﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية بسوهاج
المجلة التربوية
***

استراتيجية تربوية مقترحة لمواجهة بعض المشكلات الشائعة بين الأطفال الموهوبين بالمرحلة الابتدائية " دراسة مسحية "

السيد الدكتور
سيد أحمد السيد الطهطاوى
أستاذ أصول التربية المساعد
بكلية التربية بسوهاج ــ جامعة جنوب الوادى

المجلة التربوية ــ العدد العشرون ــ يناير ٢٠٠٤م

استراتيجية تربوية مقترحة لمواجهة بعض المشكلات الشائعة بين الأطفال الموهوبين بالمرحلة الابتدائية

(دراسة مسحية)

إعداد: د/ سيد أحمد السيد طهطاوى

أستاذ أصول التربية المساعد بكلية التربية بسوهاج

مقدمة:

تعد الموهبة هى المنفذ الذى تسعى خلفه المجتمعات لأن يكون لها تاريخاً، وأن يكون لها إسهاماتها الواضح فى الحضارة البشرية بأسرها،مما يجعل لها دوراً بارزاً فى تلك الحضارة، ويكسبها بالتالى مكانة بارزة بين الأمم، وبالتالى تعمل تلك المجتمعات جاهدة من خلال أساليب علمية مقننة على الكشف عن الموهوبين حتى تتمكن من صقل مواهبهم، لأنهم يمثلون ثروة قومية هائلة، حيث يسهمون فى تحقيق التنمية الشاملة فى المجتمع بوجه عام، والتنمية البشرية بوجه خاص، كما يسهمون فى حركة التقدم، حيث يشكلون دائماً قاطرة للتقدم، وقوة دافعة للانطلاق.

من هذا المنطلق تمثل رعاية الموهوبين على اختلاف أنواعهم الأساس ونقطة الانطلاق فى سبيل ذلك، إذ تمثل تلك الرعاية استثماراً على المدى البعيد، ومن ثم فإن ما يتم صرفه على أعضاء فئات الموهوبين لا يضيع هباءً، بل يظهر مردوده بعد سنوات عديدة على هيئة إسهامات وإنجازات ومبتكرات متعددة فى كل مجالات الحياة تقريباً، لذا يجب الاهتمام باكتشافهم ورعايتهم، وتقدير مكانتهم وإثراء مناهجهم بما يتفق مع ميولهم واستعداداتهم، حتى يمكن توجيههم بطريقة أفضل لمساعدتهم على نمو إمكاناتهم العقلية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١: ٩٧، ٩٨). كما أن الاهتمام بهم يعد حتمية حضارية يفرضها التحدى العلمى والتكنولوجى المعاصر فى عصر التميز والإبداع.

وقد أكد وزير التعليم على أنه يجب التركيز على أمور مهمة، من أهمها: رعاية الموهوبين والاهتمام بالتعليم المميز الذى يرتكز على الكيف، ويجيد اختيار الفائقين والموهوبين، فالمواهب ثروة كامنة فى شعبنا، يجب الاعتناء بها،ويجب أن يثار الحماس بين الناس للتفوق والتفرد (منسى، ٢٠٠١: ١).

أن الطفل الموهوب يبدى منذ العام الأول من حياته بعض الإشارات الدالة على ذكائه أو بعض الميول الفنية الأخرى،وقد يبدأ الأطفال استخدام جمل كاملة فى حديثهم، وذلك فى سن مبكرة من حياتهم،وقد يلتفتون إلى تفاصيل بيئية معينة لا يلتفت إليها غيرهم فى هذا السن، وقد يثيرون أسئلة تكشف عن فهم من جانبهم لا يتوفر لغيرهم، وقد يظهرون مواهب غير عادية، وقد يزداد الأمر وضوحاً خلال سنوات الطفولة مما يؤدى إلى لفت الأنظار إليهم والاهتمام بهم، ومن المعروف أن الطفل الموهوب بالروضة يتعلم بسرعة أكبر قياساً بأقرانه العاديين، ولكنه يصبح كثير المطالب ويحتاج إلى رعاية أو عناية فائقة.

وقد ظهر ذلك من خلال الدراسات التى أجراها كثير من الباحثين على الأطفال الموهوبين والتى توصلت إلى أن حيويتهم الجسمية،ومقدرتهم العقلية تزيدان من مقدرتهم على مواجهة الأزمات، وعلى معالجة المشاكل الشخصية، الا أن كثيراً من هؤلاء الأطفال الموهوبين يصادفون صعوبات شديدة فى معالجة مواقف الحياة، إذ أن النضج الاجتماعى والوجدانى ليسا نابعين بالضرورة للتفوق والموهبة، فبالرغم من أن ذكاء الفائقين يزودهم ببصيرة تساعدهم على حل المشاكل، إلا أن كذلك غالباً ما يكون مصدراً لحساسية تضطرهم لمواجهة مشاكل لا يواجهها الطفل العادى،وأن الطفل الموهوب يواجه كثيراً من المشكلات التى قد تحول حياته أمراً عسيراً، وتدفعه أحياناً إلى سوء التوافق الاجتماعى،وقد ينتابه القلق والتوتر الشديد أحياناً أخرى، وإذا كنا نرغب فى مساعدة الطفل الموهوب لكى يحتل مكانة فى الحياة، ولكى يصبح رجلاً ناجحاً سعيداً، فجدير بنا أن نتفهم المشاكل التى يحتمل أن يواجهها، والتى يتحتم علينا كآباء ومدرسين أن نواجهها معه خلال سنوات الطفولة والمراهقة، والمشكلة الأساسية هى كيف يتعلم الطفل الموهوب لأن يواجه هذه المشكلات والمضايقات التى قد تنشأ عن تباعده أو انشقاقه عن المألوف (مجدى عبد الكريم حبيب، ٢٠٠٠: ١١٣).

ويختلف تفكير الأطفال الموهوبين عن غيرهم من الأطفال العاديين، ولكنه فى أغلب الأحيان يسبب بعض المشكلات لهم ولمن حولهم. وهذا هو السبب فى تناول بعض المشكلات لدى الأطفال الموهوبين عن طريق نضج المعلمين والطفل الموهوب نفسه بالمشكلات التى تواجهه، ومساعدته على فهم نفسه فهماً جيداً، للوصول به وبمن حوله إلى درجة عالية من التوافق الشخصى والاجتماعى وذلك من خلال عملية التوجيه والإرشاد النفسى بالمدرسة (ممدوح عبد المنعم الكنانى، ١٩٩٩: ٣).

ولا يقتصر توجيه الطفل للتفوق وإرشاده على الحالات التى تبلغ فيها مشكلاته حدتها، بل يجب فهم الطفل الموهوب فهماً قائماً على المشاركة وتوجيهه بحكمة ووقايته من تلك المشكلات، أو بناء وسائل دفاعية وطرق لحل هذه المشاكل التى لابد من ظهورها،وقد أوضحت ذلك ليوناتيلور ١٩٦٩؛ حيث تقرر أن الإرشاد ليس مجرد إعطاء نصائح فقط، ولكنه أيضاً تمكين الفرد من التخلص من مشاكله الحالية، وذلك بتكوين اتجاهات نفسية تساعده على التخلص من السلوكيات والاتجاهات التى تعوق تفكيره (سهام أبو عيطة، ١٩٨٨: ٣٢).

وجدير بالذكر أنه قد بذلت جهود كبيرة- وما زالت- تبذل فى سبيل الرعاية الطبية والنفسية والتعليمية والاجتماعية للأطفال المعوقين ذوى الانحرافات السلبية ممن يلاقون مشكلات وصعوبات توافقية بسبب عجزهم الكلى أو الجزئى، أو بسبب القصور فى خصائصهم السلوكية، إلا أن الطفل الموهوب ما زال مهملاً ومضيعاً فى مجتمعنا لا يجد من يكتشفه ويرعاه، وكثير منهم تضيع مواهبهم ومقدراتهم غير العادية، وتطمس قبل أن يتاح لهم الظهور والنبوغ (عبد الله النافع آل شارع، ١٩٩٦: ٣٢).

ففى نطاق أسرته كثيراً ما يفتقد البيئة الأسرية المواتية التى لا يجد فيها من الفهم والتقدير والتشجيع، ومن أساليب التنشئة والتعامل، وتوافر الإمكانيات ما يستثير طاقاته ويدفعه إلى أعمال ما يتمتع به من استعدادات وقدرات.

وفى نطاق المدرسة يواجه بمناهج تعليمية قد بنيت على أساس الاهتمام بالقدرات المتوسطة أو العادية، وهذه المناهج من الناحيتين الكمية والكيفية ربما تحقق أهدافها وفعاليتها بالنسبة للطفل العادى، بيد أنها ما تكون- غالباً- أقل أثراً بالنسبة للطفل الموهوب (بدر العمر ورجاء أبو علام، ١٩٨٥).

ولعل أخطر ما يواجه هذا الطفل- فى نطاق أسرته ومدرسته- بل وفى مجتمعه- هو ما قد تنطوى عليه تلك الممارسات من بعض المعتقدات الخاطئة المتمثلة فى أنه ليس بحاجة إلى رعاية، وان لديه من المواهب التى تنمو بذاتها وبالكيفية التى تمكنه من التفوق دون صعوبة.

ويرى القريطى (القريطى، ١٩٨٩: ٤٤) أنه إذا كان نمو الطفل الموهوب فى أسرته عرضة لمتغيرات يصعب السيطرة عليها فإن أمر نموه فى المدرسة يجب ألا يكون كذلك؛

لكونها المؤسسة المقصودة التى يكل إليها المجتمع أمر تربية النشء. كما يرى أيضا أن المدارس والنظم التربوية لم تطور نفسها بعد بالقدر اللازم لتهيئة المناخ التعليمى المناسب كتفجير لطاقات الموهوبين وتوجيهها فى المسار الصحيح،ولإشباع حاجاتهم النفسية والتعليمية الخاصة.

كما يلفت الأنظار الدكتور توماس بوتشر، خبير المراهقين الموهوبين بقوله: إن المعلمين يرون أن الأطفال الموهوبين الذين يعانون من مشكلات عاطفية خطيرة قد يعلنون فى الصحف عن بعض المظاهر غير المرغوبة، والتى تكشف عن مدى القلق الذى يعانى منه هؤلاء الأطفال كالأداء المتناقض، والتعبير عن سلبية مفهوم الذات، والانعزال عن العائلة والإحباط الشديد والضعف الشخصى، والسلوك الصارم، ومصاحبة الخوف للتفكير (مجدى حبيب، ٢٠٠٠: ١٢٠).

كما يرى كل من أندرسون "Anderson"، كولكادو "Colchado" ماكنالى (Mcanally, 1979: 46)، آتاك "Atack 1992" كليمنتز (Clements, 1984: 81). أنه فى حين يتوافر الكثير من الخدمات الخاصة بخدمة الفئات الخاصة، والتى تتعلق بالإعاقة أو العجز بإنه لا يتوافر مثل هذه الخدمات للموهوبين.

ويتفق مع هؤلاء (جابر عبد الحميد، وعلاء الدين كفافى، ١٩٩١: ٤٩) فى هذا الرأى حيث يؤكد كلاً منهما "بأن الموهوبين كمجموعة حظوا باهتمام أقل وبخدمات خاصة دون ما حصل عليه الأطفال المتأخرين عقلياً والمعاقين فى التعليم فى كثير من المجتمعات" هذا فى حين أن اهتمام الكثيرين من العلماء والباحثين بدراسة قدرات الأطفال الموهوبين وخصائصهم لم يتعد الجانب النظرى دون التغلب على الكثير من المعوقات، التى تحول دون إثراء الجوانب الإبداعية لدى فئات الموهوبين، كما أن الدراسات التى اهتمت بدراسة الأطفال الموهوبين والمتفوقين خلصت إلى أن هؤلاء الأطفال يواجهون كثيراً من المشكلات داخل البيئة المدرسية كدراسة (بدر العمر ورجاء أبو علام، ١٩٨٥: ١٠)، (أحمد عبادة، ١٩٩٧: ٥٤١-٥٤٢)، (محبات أبو عميرة، ١٩٩١)، سلوى عبد الباقى، ١٩٩٧: ٥٨٧-٥٩٣).

والمرحلة الابتدائية تمثل القاعدة فى التعليم وإن المواهب المختلفة إذا لم يتم اكتشافها ورعايتها فى هذه المرحلة المهمة سيؤثر سلباً على الطفل الموهوب وعلى المجتمع وإذا تم رعايتها بالشكل الأمثل فإن ذلك سيؤثر إيجابياً على الفرد الموهوب وعلى المجتمع.

ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية تهدف إلى اقتراح استراتيجية تربوية لمجابهة المشكلات الشائعة التى تواجه الأطفال الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، والوصول إلى سبل للحد منها والسيطرة عليها. وهذا وسيراعى فى بناء هذه الاستراتيجية أن تبنى على أصول تربوية وفلسفات واضحة كما تتفق هذه الاستراتيجية والبرامج الخاصة وفق مناهج أكثر تطوراً أو توافقاً مع ميول هؤلاء الأطفال، بحيث نستطيع من خلالها الكشف عنهم ورعايتهم والإسهام بفعالية فى حل مشكلاتهم.

مشكلة الدراسة:

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية حول الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- من الطفل الموهوب؟ وما الخصائص الشخصية التى تميزه عن أقرانه العاديين؟

٢- ما المحكات المستخدمة فى التعرف على الأطفال الموهوبين فى المرحلة الابتدائية؟

٤- ما المشكلات التى تواجه الأطفال الموهوبين فى المرحلة الابتدائية؟

٤- ما الاستراتيجية التربوية المقترحة، والتى يمكن من خلالها الحد من هذه المشكلات والسيطرة عليها؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلى:

١- توضيح مفهوم الموهبة من خلال آراء التربويين وعلماء النفس.

٢- التعرف على أهم خصائص الأطفال الموهوبين فى المرحلة الابتدائية.

٣- التعرف على أهم المشكلات الشائعة التى تواجه الأطفال الموهوبين فى المرحلة الابتدائية،وذلك من خلال أدبيات البحث العلمى والدراسات السابقة، لمعرفة تأثير هذه المشكلات على تحصيلهم الدراسى وإنتاجهم العلمى، وإنجازهم فى مختلف الميادين. وكذلك على توافقهم الشخصى والاجتماعى فى البيئة المدرسية حتى يمكن إزالة العوائق التى تقف حجر عثرة أمام الاستفادة من قدراتهم على الابتكار والإبداع، بما يضمن استمرار تفوقهم والاستفادة من مواهبهم.

٤- طرح تصور مقترح لاستراتيجية تربوية يتم من خلالها الحد من المشكلات التى يواجهها الأطفال الموهوبين فى المدرسة الابتدائية لتوظيفها فى البرامج التربوية التى تتفق ومجال تميزهم، وذلك من خلال عدة محاور:

أولا : الفلسفة التى يقوم عليها البرنامج.

ثانياً: التعرف والكشف عن الأطفال الموهوبين.

ثالثاً: إعداد معلم الأطفال الموهوبين.

رابعاً: رعاية وتعليم الأطفال الموهوبين.

أهمية الدراسة والحاجة إليها:

١- قلة الدراسات التى اهتمت بمشكلات الأطفال الموهوبين فى المرحلة الابتدائية، كما اتضح ذلك من دراسة (عزيزة أحمد عبد الله، ١٩٨٥: ٨٠).

كما أوضحت دراسة (جابر محمود طلبة، ١٩٩٧: ٨٦) أن قلة أو إنجاز أبحاث فى مجال تربية الأطفال الموهوبين يرجع إلى وجود اتجاهات سلبية للباحثين فى هذا المجال لاعتقادهم بصعوبة الحصول على عينات البحث فى الدراسات الميدانية.

٢- كما أن واقع الاهتمام بالأطفال الموهوبين فى مرحلة التعليم الابتدائى ضعيف كماً ونوعاً، ولا تتوافر رعاية خاصة للموهوبين إلا فى بلاد نامية قليلة، وهذه الرعاية حيث تتوافر،وما تزال فى بدايتها، ولا تستند إلى الدراسات العلمية والتجارب الحديثة فى هذا المجال (الطيب وآخرون، ٢٠٠٠: ٦١-٧٣).

كما تأكد من نتائج دراسة (أبو مايلة، ٢٠٠٢: ٥٢٢) عدم كفاية المناهج الدراسية الحالية وعدم استجابة المناخ المدرسى العام، الذى يغلب عليه طابع الفتور وعدم المبالاة تجاه الأطفال الموهوبين.

٣- تشير بعض الدراسات إلى أنه لا يوجد فى معظم الدول العربية برامج خاصة أو مشروعات وطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين، وأن هذه الدول لا تزال تتجاهل مدى حاجتها إلى طاقات الموهوبين والمبدعين من الناحية العملية، وبالتالى تهمل مسألة اكتشافهم والتعرف على حاجتهم وتوفير العناية والتربية اللازمة لهم (أبو مايلة، ٢٠٠٢: ٥٢٠).

٤- تلقى الدراسة الحالية الضوء على أهم المشكلات التى تواجه الأطفال الموهوبين فى البيئة المدرسية بالمرحلة الابتدائية؛ من أجل محاولة التغلب عليها وتناولها تناولاً علمياً صحيحاً، ووضع برامج صحيحة للتخفيف من حدة هذه المشكلات قدر الإمكان.

٥- جاءت هذه الدراسة تلبية لتوصية بعض الدراسات التى عرضت فى "مؤتمر تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع" المؤتمر العلمى الخامس المنعقد بجامعة أسيوط فى الفترة من (١٤-١٥) ديسمبر ٢٠٠٢م، وقد جاءت هذه التوصيات على النحو التالى:

أ - دراسة محمد على نصر (محمد على نصر، ٢٠٠٢: ١٧): كان من أهم مرتكزاتها لتحقيق رعاية الموهوبين ، القيام ببحوث ودراسات للتعرف على أنسب الأساليب لاكتشاف الموهوبين، التى تتلاءم مع الإمكانيات البشرية والتجهيزية والمعملية المتاحة.

ب- دراسة (مجدى عزيز إبراهيم، ٢٠٠٢: ٢):أشارت ورقته البحثية إلى أن مجال تعليم الموهوبين من مدخل منظومى، يتطلب العديد من الدراسات،وفقاً لمتغيرات عصر التميز والإبداع الكثيرة والمتلاحقة.

ج- دراسة (علاء الدين محمد حسن، ٢٠٠٢: ٣٦٦)، أوضحت هذه الدراسة أنه بالرغم من الاعتراف بأن الموهوبين والمبدعين هم الثروة الحقيقة لأى مجتمع من المجتمعات،ورغم المناداة بالاهتمام بالموهوبين ورعايتهم إلا أن الاهتمام بالموهوبين أقل كثيراً إذا ما قورن بفئات غير العاديين الأخرى.

٦- بالرغم من اهتمام العديد من الدراسات العربية والأجنبية بالأطفال الموهوبين إلا أن الاهتمام بدراسة المشكلات التى تواجه الأطفال الموهوبين كان ضئيلاً وذلك فى حدود علم الباحث فى البيئة العربية عامة والبيئة المصرية خاصة.

٧- تأتى هذه الدراسة تلبية لمناداة كثير من المربين والمهتمين بالموهوبين بضرورة عمل دراسات لمعرفة مشكلات هذه الفئة، وحث الجهات المسئولة عن التربية والتعليم فى الوطن العربى، ومراكز البحوث العلمية على إجراء بحوث ميدانية ودراسات خاصة بالأطفال الموهوبين، والكشف عن مشاكلهم فى البيت والمدرسة، وتسليط الأضواء

على معاناة هؤلاء الأطفال المتميزين مع معلميهم وكتبهم وزملائهم ومساعدتهم بقدر الإمكان.

٨- تفيد مثل هذه الدراسة فى وضع برامج تربوية هادفة فى المدرسة؛ تساعد على توفير الجو السليم للدراسة، كما تساعد الدراسة أيضاً المتخصصين فى مجال التربية وعلم النفس على إلقاء الضوء على كيفية تعامل المدرسة مع المشكلات التى تواجه الأطفال الموهوبين.

المنهج المتبع فى البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفى وقد تم اختيار أسلوب الدراسة المسحية الذى يعد مناسباً لطبيعة هذه الدراسة (الجوهرى، ١٩٨٥: ١١٥)، بما يتضمنه هذا المنهج من تشخيص وتحليل لآراء رجال التربية وعلم النفس فى أدبيات البحث العلمى حول المفاهيم المتغيرة للموهبة، وكذلك الإسهامات والتجارب والاتجاهات المعاصرة العالمية حول اكتشاف الأطفال الموهوبين ورعايتهم وتعليمهم، ومن خلال تحليل البيانات ونتائج البحوث، والدراسات التى لها صلة بالدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على طرح تصور مقترح لمواجهة بعض المشكلات الشائعة التى تواجه الأطفال الموهوبين فى البيئة المدرسية بالمرحلة الابتدائية فى الصفين الرابع والخامس الابتدائى فى بعض مدارس مدينة سوهاج.

تحديد المصطلحات:

- الاستراتيجية "Strategy"

الاستراتيجية : "هى الخطة الرئيسة الشاملة "Master Plan" التى تحدد كيفية أو طريقة تحقيق المؤسسة (المدرسة) لغرضها وأهدافها،من خلال تنظيم ما تتمتع به من مزايا لما تعانيه من مساوئ (أبو مايلة، ٢٠٠٢: ٥٢٢).

كما تعرف الاستراتيجية: بأنها مجموعة من البدائل أو الخيارات اللازمة لإنجاز الأهداف أو حل القضايا الاستراتيجية وبأنها الوسائل التى تم بها تحقيق الأغراض أو الوصول إلى النتائج المطلوب تحقيقها (الزهرانى، ١٩٩٦: ٨٤). أما (كوا، ١٩٩٢: ٢١) فيرى أنه بين السياسة والتخطيط تأتى الاستراتيجية التى تقتضى مضاهاة سبل مختلفة لبلوغ هدف معين.

ويعرف الباحث الاستراتيجية إجرائياً بأنها: مجموعة الوسائل والطرق التربوية التى تحدد كيفية تحقيق المدرسة لأهدافها من خلال سياسات معينة، يمكن من خلالها التغلب والحد من المشكلات التى تواجه الأطفال الموهوبين فى المرحلة الابتدائية.

- الموهبة "Giftedness"

قدرة عالية أو استعداد خاص فى مجال واحد أو أكثر من مجال من مجالات الاستعدادات العقلية والإبداعية والاجتماعية والانفعالية والفنية، وأن هذه القدرة تختلف من بين فرد لآخر.

الموهوب: " هو الفرد المتفوق الذى يمتلك قدرة استثنائية أو استعداد غير عادى والذى يظهر أداءً مرتفعاً أو استعداداً متميزاً فى مجال من المجالات التى تحتاج إلى قدرات خاصة سواء أكان مجالاً أكاديمياً أم غير أكاديمى".

- الطفل الموهوب فى المرحلة الابتدائية:

هو الطفل المتفوق الذى يمتلك قدرة استثنائية أو استعداداً فطرياً غير عادى، والذى يظهر آداءاً مرتفعاً أو استعداداً متميزاً فى أى مجال من المجالات التى تحتاج إلى قدرات خاصة، سواء أكان مجالاً أكاديمياً أم غير أكاديمى، وهو الطفل الذى حصل على + ١٤٠ درجة ذكاء باستخدام اختبر تيرمان Tearman، ويطبق آداؤه ضمن ٤% من أقرانه فى مجتمع المقارنة الذى ينتمى إليه (كمال أبو سماحة وآخرون، ١٩٩٢: ٣٢).

- اكتشاف الموهبة: "Gifted Discovery"

يقصد به مدى نجاح محكات الكشف فى التعرف على جميع الأطفال الموهوبين فى المجتمع العام للأطفال.

الدراسات السابقة:

إن رعاية الأطفال الموهوبين لم تلق الاهتمام فى مصر- لا من حيث وسائل اكتشافهم والتعرف عليهم، ولا من حيث خصائصهم وسماتهم- باستثناء بعض الدراسات وجهود بعض الباحثين الذين اهتموا بذلك؛ لذا واجه الباحث نقصاً فى الدراسات التى اهتمت بالأطفال الموهوبين، وسوف يعرف الباحث منها ما يرتبط بموضوع الدراسة الحالية:

- قام كل من "تورانس وجوف Torrance and Goffe" (١٩٩٠) بدراسة استهدفت وضع استراتيجية لرعاية الابتكار الأكاديمى فى الأطفال الموهوبين،وقد توصلت إلى نتائج منها:
  - الأطفال يكونون فى ذروة الإبداع فى مرحلة الطفولة ويتعلمون عن طريق التجربة والاستكشاف.
  - الأطفال يتعلمون ويكتسبون المعارف بصورة أكثر فعالية عن طريق التفكير الابتكارى بالمقارنة بالطرق التقليدية.
  - يسهم المعلم بفعالية فى تنمية التفكير الابتكارى لدى الأطفال الموهوبين عن طريق الاهتمام بالأسئلة غير العادية، وتشجيعها، واحترام الأفكار والحلول الغريبة التى يقدمها الأطفال.

- وقد أعد "ريتشارد ورينزولى Richard and Rezuli" (١٩٩٠) دراسة استهدفت قياس فعالية برنامج إثرائى على الأطفال الموهوبين فى المدارس العادية من الروضة وحتى الصف السادس، وقد تعددت أساليب الإثراء بتقديم أنشطة استكشافية وأنشطة تدريب المجموعات باستخدام أساليب ذات فعالية فى تنمية التفكير الابتكارى،كالأنشطة مفتوحة النهاية والعصف الذهنى،وتقديم حلول ابتكارية واقعية،وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:
  - حدوث تغييرات جوهرية لدى الطلاب؛ حيث زادت قدرتهم على التفكير [illegible]
  - [illegible] الاتجاهات الايجابية نحو التعليم.
  - زيادة [illegible] الأطفال الموهوبين

• أما الدراسة التى قام بها "روبرت Robert" (١٩٩٢) فكان الهدف منها إعداد برنامج إثرائى للأطفال الموهوبين فى الصف الرابع الابتدائى، وتقويم التحصيل الأكاديمى لهم فى الفصول العادية، والتعرف على التغير فى التحصيل الأكاديمى لهم فى البرنامج الإثرائى لمجموعة الأطفال الموهوبين فى فصول الإثراء، وقد خلصت الدراسة إلى:

– وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار القدرة على التفكير الابتكارى لصالح التطبيق للاختبار، وقد استخدم الباحث الاختبارات التحصيلية واختبارات الذكاء وبطاقات ملاحظة للخصائص والسمات فى التعرف على الموهوبين، وتفوق الأطفال الفائقين فى فصول الإثراء على الفائقين فى الفصول العادية فى التحصيل الأكاديمى.

• ومن الدراسات المهمة فى هذا المجال دراسة: "ثيثيا ويلكسون Xtxthia Wilkinson" (١٩٩٣) التى تهدف إلى الكشف عن الخصائص المميزة للموهوبين وتوظيفها فى تصميم البرامج التربوية التى تتفق ومجال تميزهم، وتهتم الدراسة باستخدام اختبارات الذكاء كوسيلة للكشف عن أصحاب القدرات العقلية العالية، كما أوصت الدراسة بضرورة اختلاف البرامج التربوية المقدمة للطلاب وتنوعها والتعرف على اكتشاف الموهوبين وكيفية توظيفها.

• أما " بهنكى Behanke" (١٩٩٣) فقام بدراسة كان هدفها تحديد تلاميذ رياض الأطفال لبرامج الموهوبين باستخدام اختبار Cattel للذكاء واختبار القدرات المعرفية (Cog AT)، وقد طبق بهنكى الاختباران على عينة من أطفال الروضة عددها ٩٦٠ طفلاً،وقسم الباحث العينة إلى ١٢ مجموعة على أساس الحالة العرقية والمستوى الاقتصادى والاجتماعى،

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها:

أن الفروق الخاصة بالموهوبين والموهوبين فائقى الموهبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) لصالح تلاميذ روضة الأطفال عن فائقى الموهبة؛ حيث تم تحديدهم كموهوبين بواسطة اختبار كاتل أكثر منه بواسطة اختبار كوجات.

• كما أعد "طلعت محمد أبو عوف" (١٩٩٧) دراسة كان الهدف منها التعرف على الأساليب التى يمكن من خلالها التعرف على الطلاب الموهوبين لغويا، وفعالية تقدير المدرسين فى التعرف على الطلاب الموهوبين لغوياً، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كلن من أهمها:

عدم إمكانية المعلمين فى التعرف على الطلاب الموهوبين لغوياً لعدة أسباب منها:

- أن المعلمين غالباً ما يكون أكثر تعاطفاً مع الأطفال العاديين نظراً لما يسببه الأطفلل الموهوبين من مشكلات ومواقف محرجة ومربكة للمعلم.
- عدم فهم المعلمين لطبيعة الموهوبين وحاجاتهم، وأن ذلك قد يعرض هؤلاء الموهوبين لكثير من المشكلات الأكاديمية والنفسية.
- قلة الدراسات التى تمت على الموهوبين فى البيئة المصرية، وبالتالى فإن الوعى بطبيعة الموهوبين وخصائصهم وطرق التعرف عليهم واكتشافهم وتوفير البرامج التربوية والنفسية المناسبة لهم كلها أمور لا يتاح للمعلم الإطلاع عليها والاستفادة منها.

• وقد أجرت "إلهام رشدى محمد" (١٩٩٧)، دراسة اهتمت بتقديم بعض المداخل والمحكات التى تساعد فى الكشف عن الموهوبين من خلال التعرف على خصائصهم منذ مرحلة رياض الأطفال، كما تعرضت الدراسة لدور كل من الأسرة والمدرسة فى الكشف عن الطفل الموهوب،وتدعيمه من خلال توفير الظروف الملائمة لتنمية قدراته العقلية، ومواهبه الكامنة منذ الطفولة، من خلال توفير الأنشطة الفنية مثل الرسم، وكتابة القصص، والشعر والأنشطة المهارية التى تحتاج إلى الفك والتركيب، وضرورة وضع تقارير متابعة عن الطفل الموهوب،ترافقه، وتظل ترافقه، وتظل معه فى جميع مراحل التعليم حتى يمكن تنمية مواهبه.

• وقد أنجز "عادل عز الدين الأشول" (١٩٩٧) دراسة تعرض فيها للخصائص الشخصية المميزة للطفل الموهوب، والتى تكون المدخل الأساسى فى اكتشاف الموهبة ورعايتها، كما اهتمت الدراسة بتحليل مجموعة من الدراسات التى اهتمت بأساليب اكتشاف الموهبة فى عدة مجالات،ومنها: الموهبة اللفظية، والموهبة فى الرياضيات، والموهوبين فى الفن.

وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك تميزاً للطلاب الموهوبين يمكن أخذها فى الاعتبار إلى جانب القدرات العقلية، كما أن الأداء اللفظى يعد المحك الأساسى للتعرف على الموهوبين فى كثير من المجالات، وخاصة فى الفن، كما اتضح أن اختبارات الذكاء وحدها لا تصلح لهذا الغرض.

- أما دراسة "جابر محمد طلبة" (١٩٩٧) فقد استهدفت توضيح مفهوم الموهبة وطبيعتها، وكذا مفهوم وأبعاد تربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة فى كل من الأسرة، ورياض الأطفال، وتحديد أهم العقبات الأسرية والتربوية والمجتمعية التى تحول دون اكتشاف الأطفال الموهوبين وتنميتهم وكان من أهم توصياتها:

  - ضرورة قيام الأسرة برعاية أطفالهم الموهوبين قبل المدرسة من خلال الحديث الموضوعى المتوازن عن الأطفال، وتوفير المناخ النفسى والاجتماعى لظهور المواهب.
  - ضرورة البعد عن العقاب البدنى واللفظى والنفسى للموهوبين.
  - إنشاء إدارة فرعية لرعاية الأطفال الموهوبين بوزارة التربية والتعليم.

- وهناك دراسات تمحورت حول الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، كدراسة "عماد محمد الغزو" (٢٠٠٢) وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم وكيفية تحديدهم والمشكلات التى يواجهها هؤلاء الطلاب، والاستراتيجيات المستخدمة لتدريس الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

  * أن الأطفال الموهوبين والذين يعانون من صعوبات تعلم يظهرون مواهب عديدة، ويظهرون نقاط ضعف فى مجالات أخرى، ويمكن تصنيفهم إلى ثلاث فئات هم:
  - أطفال موهوبون يعانون من صعوبات تعلم ثابتة.
  - أطفال لم يتم الكشف عنهم وهم الأطفال الذين قد يجمعون بين الموهبة والإعاقة فى آن واحد.
  - أطفال تم اكتشافهم على أنهم موهوبين ولديهم صعوبات تعلم.

* أن هناك بعض المشكلات الرئيسة داخل حجرة الدراسة وذلك بسبب الحاجة الفريدة لدى الطلاب الموهوبون ذوى صعوبات التعلم.

• أما دراسة "علاء الدين محمد حسن" (٢٠٠٢) فقد هدفت إلى التعرف على أساليب وآليات مناسبة لاكتشاف الموهوبين من خلال آراء التربويين وعلماء النفس، والتعرف على الواقع الحالى الخاص باكتشاف الموهوبين عموماً، والموهوبين فى الفنون البصرية بصفة خاصة، وتحدد دور كل من الأسرة والمدرسة، والمجتمع فى الكشف عن الموهوبين ودعمهم ورعايتهم بما يضمن تميزهم.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

– أن اختبارات الذكاء لا تصلح وحدها كمحك للكف عن الموهوبين كما يعد (الأداء الفعلى) محكاً أكثر فعالية، وخاصة فى الفنون البصرية.

• أما دراسة "حسين محمد أبو مايلة" (٢٠٠٢) فكان الهدف منها طرح تصور مقترح لاستراتيجية تأهيل معلمى رياض الأطفال لاكتشاف الأطفال الموهوبين، يمكن الاهتداء بها لدى المخططين لبرامج تربية الموهوبين والمتفوقين فى المراكز المتخصصة أو المدارس، أو داخل حجرات الدراسة، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها أن الاستراتيجية المقترحة تستهدف تحقيق النتائج التالية:

– التصدى للمشكلات التى تواجه الموهوبين قد يكون مصدرها المجتمع ومفاهيمه السائدة أو الأسرة أو المدرسة قد تعيق الطفل الموهوب.

– أن من أهداف الاستراتيجية محاولة إحداث تغيير سريع وملموس فى مدى أساليب الكشف عن الأطفال الموهوبين، والبرامج التى تقدم لهم بشكل عام.

• وقد قام "عبد الرحمن الشرفى" (٢٠٠٢)، بدراسة كانت تهدف إلى معرفة معوقات رعاية الموهوبين فى المدارس الابتدائية المنفذة لبرنامج رعاية الموهوبين بمدينة الطائف ومعرفة الفرق بين رأى المعلمين والمشرفين حول هذه المعوقات،وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها:

أنها كشفت عن وجود معوقات لرعاية الموهوبين وهذه المعوقات مرتبة كالتالى:

- معوقات مرتبطة بالبيئة المدرسية، كقلة المختبرات المجهزة بشكل كامل، وقلة محتويات المكتبة المدرسية.
- معوقات مرتبطة بالمناهج، كقلة إسهام المتخصصين فى مجال رعاية الموهوبين فى إعداد المناهج الحالية.
- معوقات تخصصية، كقلة المتخصصون بالمدارس فى رعاية الموهوبين.
- معوقات إدارية، كقلة إسهام المتخصصين فى مجال رعاية الموهوبين فى إعداد البرامج الحالية.
- معوقات مالية، كضعف المتخصصات المالية لدعم برامج الموهوبين.
- معوقات متعلقة بالمعلم كمعوق كثرة الأعباء التدريسية على المعلمين.
- معوقات أسرية، كمعوق ضعف الوعى لدى الأسر بأهمية مواهب أبنائهم.
- معوقات متعلقة بالتلاميذ الموهوبين كعدم تقدير المعلمين لمواهبهم.

مما سبق يتضح أن الدراسات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت الأطفال الموهوبين معظمها ركز على تعريف الطفل المفهوم وخصائصه وأهم أساليب وطرق اكتشافه، وقد أكدت نتائج هذه الدراسات أن الموهبة لا يمكن تحديدها ولا يمكن اكتشاف الأطفال الموهوبين إذا تم الاعتماد على محك واحد فقط، وإنما يجب الاعتماد على أكثر من محك لاكتشاف هذه الفئة من المجتمع.

وقد اتضح من خلال هذه الدراسات أيضا قلة الدراسات العربية والأجنبية التى اهتمت بمشكلات الأطفال الموهوبين وخاصة فى المرحلة الابتدائية.

تعريف الموهوب:

هناك العديد من الدراسات التى تناولت الموهبة والموهوبين فى محاولة لتحديد معنى واضح لمصطلح الموهوب، ولكن الاختلاف ما زال واضحا بين الباحثين والعلماء المتخصصين فى تعريف الموهوب، وعلى الرغم من أن أبحاثا استمرت أكثر من نصف قرن تبحث عن طبيعة الموهوبين، الا أن هذا المفهوم مازال غامضا بسبب كثرة المفاهيم التى ارتبطت به.

وقد تعددت المصطلحات التي تشير إلى الطفل الموهوب Talented Child مثل الطفل المتفوق Superior Child والطفل العبقري Genius Child، ويعد مصطلح الطفل الموهوب Gifted Child من أكثر المصطلحات شيوعاً في الوقت الحالي (١٩٩٠) ويعرف مصطلح موهوب Talented في قاموس ويبستر Webster أنه من لديه قدرة أو استعداد طبيعي، كما يذكر هذا القاموس أن مصطلح متفوق Gifted يشير إلى من لديه قدرة أو استعداد طبيعي، ولعل ذلك يشير إلى استخدام مصطلحي متفوق وموهوب كمترادفين (عبد العزيز الشخص، ١٩٩٠: ٣٠).

ويذكر كمال أبو سماحة وآخرون أن أبراهام Abraham ذكر أن أحد طلبته قد جمع أكثر من (١١٣) مصطلحاً أو تعريفاً للموهوب من خلال بحثه الدراسي، وذلك لأن تكون لديه واحدة من هذه المواهب سواء أكانت ميسرة في أن يكتشفها في حينها أم بقيت كامنة غير مكتشفة (كمال أبو سماحة وآخرون، ١٩٩٣: ٧، ٨).

ويرجع عدم تحديد هذا المصطلح تحديداً مانعاً إلى تباين نظرة العلماء تجاهه، واختلاف الطرق المستخدمة في تحديده، وفي هذا الصدد يرى سعيد عبد السلام أن الاختلاف في تعريف مصطلح الموهبة مرتبطاً بالاختلاف في الوسائل المستعملة، فمنهم من يعتمد على الوصف الظاهري للسمات الشخصية كوسيلة لتحديد الموهوب، ومنهم من يعتمد على معاملات الذكاء، وفريق ثالث استخدم مستوى التحصيل،وفريق رابع اعتمد على محكات متعددة تبعاً لتعدد القدرة الخاصة (سعيد عبد السلام، ١٩٨٥: ٣٠).

ويذكر (عبد السلام عبد الغفار، ١٩٩٧: ٣٣) أن مصطلح الموهبة شاع استخدامه مع أوائل النصف الثاني من القرن العشرين وقد لاقى استخدامه في مجال التفوق العقلي اعتراضاً في بادئ الأمر؛ على أساس أن المقصود به هو التفوق في نشاطات ومجالات غير أكاديمية. كالفنون والقيادة الاجتماعية والمهارات الميكانيكية، وكانت الفكرة الشائعة أن هذه المجالات وأمثالها ذات أصل تكويني وراثي ولا ترتبط بالذكاء، إلا أن هذه الفكرة سرعان ما تلاشت لاسيما مع ما أسفرت عنه نتائج البحوث من أن الذكاء عامل رئيسي في تكوين المواهب ونموها، بالإضافة إلى ما للتدريب من أثر لا ينكر في هذا الصدد. ومن ثم أصبح مفهوم الموهبة شاملاً لكل من يرتفع مستواه عن مستوى العاديين في المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية.

ويعد تيرمان "Terman" من أهم من تبنوا هذا الاتجاه؛ حيث يرى أن الموهوب هو من يحصل على درجات عالية فى اختبار استانفورد- بينيه، بحيث تضعه ضمن أفضل (١%) من المجموعة التى ينتمى إليها، كذلك استخدمت هولنجورث "Hollingworth" لتحديد نسبة الذكاء ١٣٠ (Sternberg & Davidson, 1985: 41).

وفى السنوات الأخيرة أصبحت الموهبة ترى على أنها مفهوم أكثر اتساعاً من مجرد الذكاء المرتفع، ونتيجة لذلك فقد نمت اتجاهات جديدة متنوعة فى التعرف على الموهوبين، وفى ضوء هذا المفهوم الواسع للموهبة أصبح استخدام اختبارات الذكاء الفردية كمعيار نهائى فى الدراسات المقارنة محل جدل، وذلك لأنه ينحاز بوضوح ضد إجراءات التعرف التى لا تعتمد على مقاييس الذكاء (Renzulli, J. & Smith, L. 1977).

ويعرف (صلاح مجاور، ١٩٨٩: ١٩) الموهبة بأنها "قدرة عالية على أداء أعمال فنية، أو أدبية أو رياضية أو غيرها ذات تميز واضح وتتباين من فرد إلى آخر حسب درجة الموهبة ونوعها لاختلاف الطبيعة الإنسانية، ويمكن تنمية هذه القدرة بالرعاية السليمة.

إن مصطلح التفوق تداخل مع مصطلح الموهبة، حيث استخدم بعض الباحثين التفوق للدلالة على الموهبة، أو استخدموا المصطلحين مترادفين، بينما استخدم فريق آخر المصطلحين بتمايز.

فقد نصت قوانين الحكومة الفيدرالية فى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٨١) على استخدام مصطلحى متفوق وموهوب للإشارة إلى أولئك الأفراد الذين يظهرون مستوى أداء مرتفعاً أو استعداداً فى المجالات العقلية، والابتكارية، والفنية، والقيادة، والاستعداد الأكاديمى الخاص. وكذلك يرى (عبد العزيز الشخص، ١٩٩٠: ٥٥)، (عبد المطلب القريطى، ١٩٩٥: ١٠٦-١٠٧) أن الموهبة والتفوق أصبحاً يستخدمان بمفهوم واحد تقريباً، وذلك للدلالة على ارتفاع مستوى أداء الفرد فى مجال واحد أو أكثر من المجالات الأكاديمية أو غير الأكاديمية التى تحظى بالقبول والاستحسان الاجتماعى.

بينما يرى (عبد العزيز الشخص، ١٩٩٠: ٥٦-٥٧) أن مصطلح "متفوق" يستخدم عندما نكون بصدد الحديث عن التميز العام للفرد، سواء أكان ذلك فى الذكاء أم

التحصيل الدراسى بصورة عامة، بينما يستخدم مصطلح "موهوب" لوصف الفرد الـــذى يظهر مستوى أداء أو استعداداً متميزاً فى بعض المجالات التى تحتاج إلى قدرات خاصة سواء أكانت علمية (رياضيات، كيمياء، طبيعة، هندسة.. الخ) أم فنية (رسم، موسيقى، تمثيـــل... إلخ). أم عملية (ميكانيكا، زراعة،تجارة... إلخ) وليس بالضرورة أن يتميز هذا الفرد بمستوى مرتفع بصورة ملحوظة بالنسبة لأقرانه.

كذلك يرى (يوسف قطب، ١٩٨٨: ٥-٦) أن الموهوب تكون لديه قدرة طبيعية فى جانب أو أكثر مثل: قدرات عقلية أو ذكاء مرتفع، يتمثل فى القدرات الرياضية أو العلـــوم الطبيعية ... الخ).

وقد تكون موهبة فى الفنون التشكيلية أو الموسيقى، كما قد تظهر هذه الموهبـــة فى الشعر والأدب أو القيادة أو غير ذلك من النواحى، أما المتفوق فقد يكون موهوبـــاً وقـــد يكون غير موهوب، أو بمعنى آخر قد تكون الظروف المحيطة به هى التى يسرت لـــه ســـبل التفوق على أقرانه فى المسابقات أو الامتحانات التى قد تكون هى التى قـــد تكـــون هـــى الأساس فى الحكم، فالطالب الذى يحظى بالرعاية المنزلية ويشرف عليه مدرسون خصوصيون فى المقررات التى يدرسها ويعمل على تنظيم أوقات العمل وأوقات الفراغ لديه، ولا شـــك فرصة أكبر من زملائه المحرومين من مثل هذه الفرص لإظهار تفوقه، حتى ولـــو لم يكـــن ذا قدرات طبيعية تميزه.

ويعرف "Witty" الطفل الموهوب بأنه هو ذلك الفرد الـــذى يتصـــف بالامتيـــاز المستمر فى أى ميدان هام من ميادين الحياة (ويتى بول، ١٩٩٢: ١٦) وهذا التعريف هـــو الذى تبنته الرابطة الأمريكية للأطفال الموهوبين.

ويذهب (حليم السعيد بشاى، ١٩٩٠: ١٠٥) أن التعريف الذى جاء فى الكتـــاب السنوى للجمعية الوطنية للدراسات التربوية بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥٨ وهو "أن الطفل الموهوب هو ذلك الطفل الذى يظهر أداء مرموقاً بصفة مستمرة فى أى مجال من المجالات ذات الأهمية،ويرى أن هذا التعريف ليس فقط للمتفوقين عقلياً بل يشـــمل أيضـــاً أولئك الذين يظهرون موهبة فى الموسيقى أو الأعمال الأدبية الخلاقة أو المهارات الميكانيكية أو القيادة الاجتماعية.

ويتفق مع هذا الاتجاه كل من فليجر وبيش عام ١٩٥٢،حيث أورد بشاى تعريفهما فى هذا الصدد وهم يريا "أن مفهوم الطفل الموهوب يشمل الأطفال الذين يتمتعون بقدرات عقلية متفوقة، أو قدرات عالية فى التحصيل الدراسى، أو الذين يظهرون تفوقاً فى المجالات الآتية: الرياضيات، العلوم، الميكانيكا، الفنون التعبيرية، والأدب الخلاق، الموسيقى، القيادة الاجتماعية والقدرة الابتكارية فى التعامل مع البيئة" (حليم السعيد بشاى، ١٩٩٠: ١٠٦).

أما عن الفرق بين الموهبة والابتكار فمن الذين فرقوا بين المبتكرين والموهوبين تايلور "Tayler"؛ الذى يرى أن الموهوب هو المتفوق عقلياً فى اختبارات الذكاء التقليدية، أما الابتكار فتتدخل فيه عوامل عقلية خاصة، مثل التذكر، التقويم، والإنتاج التباعدى بعناصره التى تتم فى الأصالة والمرونة والحساسية للمشكلات المعقدة وكذلك تدخل فيه عوامل شخصية، مثل: الاستقلال، وحب المغامرة، والمرونة،والميل للفكاهة، ونحو ذلك (حامد الفقى، ١٩٨٣: ١٧).

كما اقترح حامد الفقى استخدام مصطلح "الموهبة" ليدل على ما تعنيه من مصطلحات "التفوق والابتكار" وغيرها من الكلمات المستخدمة فى هذا المجال، ويرى أنه يمكن التمييز بين المستويات المختلفة للموهبة فى المجالات المختلفة ببعض الأوصاف المضافة عليها، فيقال مثلاً: "موهبة ذكاء عالية أو متوسطة أو عادية" أو "موهبة ابتكار أو تحصيل" أو "موهبة رياضية أو ميكانيكية" أو "تحصيلية" أو "ابتكارية" أو نحو ذلك.

يتضح مما سبق تعدد مصطلح الموهبة وتداخله مع المصطلحات الأخرى كالتفوق والابتكار، ويرى حليم بشاى أن هذه التعريفات جميعاً تدور حول ثلاثة مفاهيم أساسية للموهبة هى:

- التفوق فى القدرة المعرفية.
- والابتكارية فى التفكير والإنتاج.
- والمواهب العالية فى مجالات خاصة (حليم السعيد بشاى، ١٩٩٠: ١٠٧).

وخلاصة القول أن فريق الدارسين قد رأى أن بعض هذه المصطلحات أدق من بعضها، فى حين يرى آخرون أنها تشير إلى ذات المعنى (عبد السلام عبد الغفار، ١٩٩٧: ٢٦) إلا أنه فى أواخر القرن العشرين استخدم العديد من المصطلحات التى ذكرت سابقاً والتى تعبر عن المتفوقين، كما أجرى العديد من البحوث على فئة المتفوقين فى المراحل التعليمية المختلفة، علماً بأن كلاً من هذه المصطلحات استخدم استخداماً مختلفاً باختلاف البحوث التى استخدمته، حتى أصبح كل بحث منها يقوم بتعريف محدد لهذا المصطلح، يتفق وطبيعة البحث، ووجهة نظر الباحث (سناء سليمان، ١٩٩٣: ٥٣).

وفى هذا الشأن أشار حامد الفقى إلى أن السبب فى تعدد المصطلحات وتداخلها هو تنوع المحكمات والمعايير التى استخدمت فى تحديد هذه المصطلحات، ويتفق الباحث مع ما ذهب إليه الفقى من الاعتماد على التفوق بمعناه العام فى أى مجال من المجالات التى يقدرها المجتمع كمحك يميز الموهوبين عن غيرهم، ويسوى بين الموهوبين فى الذكاء والابتكار والتحصيل، أى أنه يمكن أن يكون التفوق عقلياً أو غير عقلى، وقد يكون التفوق العقلى ذكاء عاماً، أو قدرة خاصة، أو تحصيلاً مدرسياً، وقد يكون ابتكاراً علمياً أو فنياً، وقد يكون التفوق العقلى جسمياً أو حركياً، أو نحو ذلك من المهارات التى يقدرها المجتمع (حامد الفقى، ١٩٨٣: ١٣).

كما يرى (طلعت أبو عوف، ١٩٩٧: ١١) أن تعريفات الموهبة المختلفة تدور حول معنى واحد هو أنها قدرة عالية أو استعداد خاص، وأن هذه القدرة العالية تعنى أن قدرة الفرد على التعليم والتحصيل تختلف باختلاف نوع العمل، سواء أكان فنياً أم أدبياً أم رياضياً، وأن هذه القدرة تختلف من فرد إلى آخر.

وتجدر الإشارة إلى أن مصطلح الموهبة يختلف عن مصطلحات التفوق، والابتكار والذكاء ذلك لأن الموهبة مفهوم أعم وأشمل من كل هذه المفاهيم، بل إنها تعد مفهوماً يتكون من الذكاء، والابتكار لعناصر أساسية بالإضافة إلى التميز فى الاستعداد الخاص.

ويقترح الباحث أن يستخدم مصطلح موهوب على الفرد الذى يمتلك قدرة استثنائية أو استعداداً فطرياً غير عادى، الذى يظهر أداء مرتفعاً أو استعداداً متميزاً فى مجال من المجالات التى تحتاج إلى قدرات خاصة، سواء أكان مجالاً أكاديمياً أم غير أكاديمى.

خصائص الموهوبين:

هناك دراسات متعددة تناولت الخصائص التى يتصف بها الموهوبين التى يستطيع المعلم فى ضوئها أن يتعرف عليهم، ويشير الباحث إلى أن هذه الخصائص ليست وقفاً على فئة الموهوبين فقط، وفى الوقت نفسه ليس من الضرورى توافرها جميعاً فى الموهوب.

كما أن معظم الأفراد العاديين يشاركون الموهوبين نفس الخصائص إلا أن درجة وضوح تلك الخصائص لدى الموهوبين تكون أقوى استناداً إلى مظهر التفوق الذى يبرزه كل منهم فى أدائه وسلوكه.

ومن المهم أن نتعرف على تلك الخصائص لأنها تساعدنا فى اكتشافهم،ووضع البرامج الخاصة والمناسبة لهم،وتنمية تلك الخصائص من خلال المناهج والبرامج والأساليب التى توضع لهم.

وقد اتضح من خلال هذه الدراسات أن الموهوب يتميز ببعض الخصائص فى المجالات العقلية، والاجتماعية، والجسمية، والوجدانية (الانفعالية)، وذلك على النحو التالى:

أولاً: الخصائص العقلية:

إن أهم ما يميز الشخص الموهوب عن غيره من الأشخاص العاديين يكمن فى خصائصه العقلية، فهو أسرع فى نموه العقلى من غيره، إذ إن المستوى الذى يصل إليه أعلى من المستوى الذى يصل إليه الشخص العادى الذى ماثله فى العمر الزمنى.

ويلخص (أبو سماحة وآخرون، ١٩٩٣: ٢١-٢٦) الخصائص العقلية التى يتميز بها الموهوبين التى أشارت إليها العديد من الدراسات والبحوث كدراسة تيرمان هولنجورث، وتورانس، (زينب محمد شقير، ٢٠٠١: ١٨٩-١٩٢)، (مجدى عبد الكريم حبيب، ٢٠٠٠: ٨٦)، (غازى حمدان، ١٩٩٣: ١٨)، (خالد محمد حمدان، ١٩٩٦: ٢٤)، (محمد حامد الناصر، وخولة درويش، ٢٠٠٠: ٢٢-٢٥) على النحو التالى:

- سريع التعلم والحفظ وقوى الذاكرة، ويتميز بارتفاع نسبة الذكاء، فقد يصل معامل ذكائهم إلى ١٣٠ فما فوق.
- قادر على المثابرة والتركيز والانتباه والملاحظة.

- ينظم أفكاره بحيث يسهل عليه صياغتها بلغة سليمة.
- يعطى أولوية للخيال الإبداعي على التفكير المنطقى ويتميز بالابتكار.
- له قدرة عالية على حل المشكلات بطريقة إبداعية.
- يستمتع بقراءة القصص وكتابة القصائد الشعرية.
- الثروة اللغوية واسعة مع قدرته على استعمال اللغة ببراعة.
- تفوق فى القراءة.
- ارتفاع معدل الإدراك الحسى لديهم، ويزداد كلما ازداد تدريبهم خاصة فى مجالات الموسيقى، الرياضيات، الرقص... الخ.
- سريع الضيق بالعمليات الروتينية.
- اهتمامه بالمسائل والموضوعات المجردة والنظرية أكثر من اهتمامه بالموضوعات العملية.
- يتميزون بتركيب الأفكار والأشياء بطريقة غير عادية.

ثانياً: الخصائص الجسمية:

تلخص (زينب شقير، ٢٠٠١) الخصائص الجسمية التى يتميز بها الموهوبين والتى أشارت إليها العديد من الدراسات كدراسة (ليلى كرم الدين، ١٩٩٧: ١٢٠)، (إلهام رشدى، ١٩٩٧: ٥٤٤-٥٥٧)، (عبد التواب يوسف، ١٩٩٧: ٦٢٤-٦٣٢)، (سمير أبو زيد، ١٩٩٧: ٥٩٤-٦٠١)، ودراسة (فؤاد قلادة، ١٩٩٧: ٤٨-٥٥) (Piro, I.M., 1993: 499-514) على النحو التالى:

- أكثر طولاً، وأقوى بنية، وأوفر صحة مقارنة بغيرهم من الأطفال العاديين.
- أكثر تحكماً وسيطرة فى عضلاتهم.
- قدرات حركية أكثر ملائمة، ومهارات حركية متقدمة.
- لديهم زيادة فى المؤشرات العصبية الهرمية وتخصصات الخلايا العصبية.
- سيطرة نظم العمليات العقلية على العمليات الحسية لمختلف الطلاب الموهوبين.
- الأطفال المتفوقين عقلياً كان نموهم أسرع من غيرهم.
- يخلو من العاهات الجسمية ولائق بدنياً ويتمتع بصحة جيدة.
- أقوى جسمياً،وافضل صحة وأثقل وزناً،وأكثر طولاً من أقرانه.
- رياضى ويحب الجرى ويمشى مبكراً.
- ينام لفترة قصيرة ولديه طاقة زائدة باستمرار،ويتمتع بقدر وافر من الحيوية والنشاط.

ثالثاً:الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

أوضحت نتائج دراسات تيرمان "Terman"، (زيدان حواشين، ١٩٨٩: ٢٧)، (كمال أبو سماحة وآخرون، ١٩٩٣: ٢٤-٢٥)، (عبد المطلب القريطى، ١٩٩٥: ١٢٠) (حسانين محمد الكامل، ١٩٨٥: ٤٥٥) أن الموهوبين يتميزون من الناحية الاجتماعية بالخصائص التالية:

- أكثر تكاملاً فى شخصياتهم.
- أقل نزوعاً إلى المفاخرة والمباهاة من العاديين رغم تفوقهم وتميزهم فى معظم النواحى.
- يشعر بالحرية ويعشقها.
- قادر على كسب الأصدقاء ويميل لمصاحبة الأكبر منه عمراً،ويفضل صداقة الموهوب على العادى.
- يحب النشاط الثقافى والاجتماعى،ويشارك فى أغلب النشاطات الموجودة بالبيئة.
- يطمح للوظائف العليا ويعتز بنفسه ويثق بها.
- تفاعله الاجتماعى واسع وشامل.
- الاستعداد للقيادة.
- تقبل التوجيهات برضى والانسجام مع الآخرين.
- سهولة التكيف مع المواقف الجديدة.
- الاستعداد لنقد الذات.
- أكثر توافقاً، وراسياً وأسرياً واجتماعياً ونفسياً.

رابعاً: الخصائص الوجدانية (الانفعالية):

يلخص (كمال أبو سماحة وآخرون، ١٩٩٣: ٢٥)، (زينب شقير، ٢٠٠١: ٥٤)، (باسو، Passow, 1991)، أن الطفل الموهوب يمتاز مقارناً بالأطفال الآخرين بالخصائص التالية:

- يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه.
- يتوافق بسهولة مع التغيرات المختلفة والمواقف الجديدة.
- يعانى من بعض أشكال سوء التكيف والجنوح والإحباط أحياناً نتيجة نقص الفرص المتاحة فى المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة.

- يتحلى بدرجة عالية من الاتزان الانفعالى ولا يضطرب أمام المشكلات التى تواجهه.
- سريع الغضب وعنيد.

ويذكر باسو "Passow" أن بعض الدراسات أوضحت أن الموهوبين بمقارنتهم بغيرهم تتوافر لديهم الدوافع والرغبة فى التقدم الذاتى، كما يتكون لديهم مفهوم عال للذات، وكذلك تكون عندهم قوة الأنا والاستعداد لخوض المخاطر، كما يتميز هؤلاء الموهوبون غالباً بالاستقلالية فى مجالاتهم ويظهرون مثابرة كبيرة.

وذهبت زينب شقير إلى أن بعض الدراسات أوضحت أن الموهوبين المتفوقين الذكور يميلون إلى الانطواء، وارتفاع معدل التوتر النفسى الدافعى لديهم مع ارتفاع عامل العصابية، والقابلية للاستثارة الخارجية مع بعض مشاعر الاكتئاب، إلا أن نفس الدراسات أكدت انخفاض معدل القلق لديهم، مع تمتعهم بدرجة عالية من الاتزان الانفعالى.

هذه هى أهم الخصائص التى يتصف بها الأطفال الموهوبون من النواحى العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية، وتساعد معرفة هذه الخصائص المعلمين فى التعرف على طلابهم الموهوبين بهدف تقديم الرعاية التربوية والاجتماعية المناسبة لهم، التى تساعد فى تنمية مواهبهم وصقلها.

المحكات والمعايير فى الكشف عن الموهوبين

لاشك أن مدى نجاح البرامج المعدة لرعاية الموهوبين يتوقف إلى حد بعيد على مدى النجاح فى تشخيصهم وحسن اختيارهم، ولذلك تعددت وتطورت وسائل وطرق التعرف على الموهوبين وذلك لتطور المفاهيم والتعريفات.

يرى (عبد العزيز الشخص، ١٩٩٠: ٤٧) أساليب الاكتشاف بأن هذا المصطلح يشير إلى تلك الطرق والوسائل والأدوات التى يمكن استخدامها فى التعرف على الطلاب الموهوبين: من مقاييس واختبارات وملاحظة،وتقدير.. الخ.

ويرى (صبحى، وتيسير، ١٩٩٢: ١٤) أن هناك طرائق يمكن الإفادة منها فى عمليات قياس وتشخيص الموهوبين، منها:

- ملاحظة العمليات الذهنية التى يستخدمها الفرد فى تعلم أى موضوع أو خبرة فى داخل غرفة الصف.
- ملاحظة أداء الفرد أو نتائج تعلمه فى أى موضوع دراسى أو أى محتوى يعرض له أثناء التعلم الصفى.
- استخدام المقاييس النفسية.
- تقارير الأشخاص عن أنفسهم، أو تقارير الآخرين عنهم، مثل تقرير المعلمين والآباء والأمهات، وزملاء الدراسة، مع الأخذ فى الاعتبار ضرورة الإفادة من أية بيانات قد تساعد فى ذلك.

ويرى (القريطى، ١٩٩٥: ٣٧-٣٨) أن المنبئات أو المؤشرات التى وردت فى كتابات الباحثين عن الموهبة أو التفوق العقلى هو واحد أو أكثر مما يلى:
- معامل ذكاء مرتفع يبدأ من (١٢٠)-(١٤٠) فأكثر باستخدام أحد الاختبارات الفردية، أو يضع الطفل ضمن أفضل ١% من المجموعة التى ينتمى إليها.
- مستوى تحصيلى مرتفع يضع الطفل ضمن أفضل من ٣-١٥% من مجموعته.
- استعدادات عقلية مرتفعة من حيث التفكير الإبداعى.
- استعدادات عقلية مرتفعة من حيث التفكير التقويمى.
- استعدادات عقلية مرتفعة من حيث القيادة الاجتماعية.
- مستوى عال من الاستعدادات العقلية الخاصة فى مجالات الفنون أو الكتابة أو العلوم أو الرياضيات أو اللغات.
- مستوى مرتفع من حيث المهارة الميكانيكية.

ويرى بشاى أن التعرف على حالات الأطفال الموهوبين ليس أمراً سهلاً وميسراً بالنسبة لعدد كبير من هؤلاء الأطفال، كما يرى أيضاً أنه لا توجد طريقة واحدة يمكن من خلالها التعرف على جميع مظاهر الموهبة (بشاى، ١٩٨٩: ١٠٧-١٠٨).

ويذكر (أبو علام والعمر، ١٩٨٦: ٣٣) أنه كلما تم اكتشاف الطفل المتفوق أو الموهوب مبكراً وهو ما زال فى مرحلة عمرية قابلة للتشكيل كان ذلك أفضل كثيراً من

الانتظار إلى سن متأخرة قد يصعب فيها توجيه المتفوق الوجهة المرجوة، نظراً لما يكون قد اكتسبه من أساليب وعادات تجعل من الصعب عليه التوافق مع نظام تعليمي مكثف، ولكن الاكتشاف المبكر له محاذيره أيضاً، فكلما بكرنا باكتشاف المتفوق زاد احتمال الخطأ فى درجة التنبؤ بالتفوق أو الموهبة، وذلك للأسباب التالية:

- أن اختبارات الذكاء وهى من أهم محطات التفوق لا تعد وسيلة صالحة للتنبؤ للأداء فى المستقبل إلا بعد سن السابعة.
- أن التحصيل الدراسى لا يمكن استخدامه إلا فى المرحلة الابتدائية، بعد أن يكون التلميذ قد مضى فترة مناسبة من التعليم يمكن التعرف فيها على مستواه التحصيلى.
- أما بالنسبة للاستعدادات العقلية الخاصة فهذه لا تظهر أو تتبلور إلا بعد وصول الطفل إلى مرحلة المراهقة أى فى المرحلة المتوسطة وأوائل المرحلة الثانية.

ويرى الباحث أنه يمكن أن تعد المرحلة الابتدائية خاصة بعمل التقييم الذاتى وإعداد السجلات كالسجل الأكاديمى والتعرف على الأنشطة الاجتماعية وغيرها من الوسائل والطرق غير الاختبارية الذى سوف يرد ذكرها.

الطرق والوسائل المستخدمة فى التعرف على الأطفال الموهوبين والكشف عنهم.

على النحو التالى:

أولاً: طرق ووسائل التقدير، من أهمها:

١- تقديرات أولياء الأمور.

٢- تقديرات المدرسين والمشرفين.

٣- الترشيح الذاتى.

٤- ترشيح الزملاء.

ثانيا: طرق ووسائل القياس (الاختبارات)، ومن أهمها:

١- اختبارات الذكاء العام (الفردى- الجمعى).

٢- اختبارات التحصيل الدراسى.

٣- اختبارات القدرة على التفكير الابتكارى.

٤- اختبارات القدرات والاستعدادات الخاصة.

أولاً: طرق ووسائل التقدير:

١- تقديرات الوالدين:

إن أول من يكتشف الطفل الموهوب هما الوالدان، لأنهما يلمسان بعض الخصائص عن الطفل فى الأعوام الأولى من عمره، وذلك عندما يقارنانه بأطفال آخرين من مثل سنه،وتسهم الأسرة بشكل فعال فى اكتشاف موهبة أبنائهم؛ حيث يتاح للأسرة فرصة ملاحظة أبنائهم ومتابعة قدراتهم لفترة طويلة، كما أنهم قادرون على رؤيتهم فى مواقف اجتماعية عديدة، كما أن الأباء بشئ من الوعى والفهم، وبقدر مناسب من الموضوعية وعدم التحيز وبملاحظة دقيقة ومقصودة لجوانب النمو الشامل عند أبنائهم- يتمكنون من اكتشاف دلالات التميز والموهبة، ولذلك يرى (الفقى، ١٩٨٣: ٢٥) أنه على الرغم من أن تقديرات الآباء لذكاء أبناهم تتصف بالمحاباة والمغالاة بصفة عامة، إلا أن هذه التقديرات ذات قيمة فى التعرف على الأطفال الموهوبين فى وقت مبكر، كما تعطينا صورة تقريبية عن موهبة الأبناء، لذلك يجب ألا يعتمد على ترشيح الوالدين كطريقة أساسية فى الكشف عن الأطفال الموهوبين.

وبالرغم من ذلك فالآباء أكثر الناس التصاقاً ودراية بسلوك أطفالهم وخصائصهم التى قد لا تكشف عنها الاختبارات المتنوعة، وهم أعرف بهم من المدرسين والمرشدين النفسيين.

ويتفق مع هذا الرأى (شوفان، ١٩٩١: ٢٨) فى حكم الأبوين على أولادهم بأنه حكم أكثر صحة على الغالب من حكم المعلم، بل وأنه من الصحة إلى درجة مفادها أن تقديرهم يجب أن يخذ جدياً بالحسبان فى الكشف عن الأطفال الموهوبين.

ويخلص الفقى "إلى أنه ينبغى النظر إلى ملاحظات الأباء وتقاريهم على أنها مجرد معلومات مساعدة إلى جانب المحكات الأساسية فى هذا الصدد".

٢- تقديرات المعلمين والمشرفين:

إن ترشيحات أولياء الأمور قد لا تكون بالدقة الكافية إما لتحيزهم لأولادهم،وإما لعدم ملاحظة أنهم موهوبون، أو لديهم قدرات تفوق من هم فى نفس أعمارهم، وعلى هذا فإن قدراً كبيراً من المسئولية يقع على عاتق المعلم لتحديد الموهوبين؛ حيث يمكن للمعلم التعرف على الموهوبين بحكم تفاعله المباشر مع الطلاب والتصاقه بهم، ومعايشته لهم فى

المدرسة،وذلك بقيامه بملاحظة سلوك الأطفال ونشاطهم على نحو مخطط مقصود فى مختلف الجوانب، سواء أكان ذلك فى داخل الصف أم فى خارجه، وسواء أكان ذلك فى النشاطات الاجتماعية أم العلمية أم فى الرياضية، بالإضافة إلى ملاحظة تحصيل تلاميذه فى المواد المختلفة.

ويرى (كمال موسى، ١٩٩٢: ٤٨-٤٩) أن تقدير المدرسين للموهبة يعدمن أهم المحكات فى الكشف عن الموهوبين على أساس أن المدرسين أكثر قدرة من غيرهم فى الحكم على أداء الأطفال.

إلا أن (بشاى، ١٩٨٩: ١٠٩) يرى "أن عملية التعرف على حالات الموهوبين لو تركت كلية للمدرسين، فإننا سوف نجد عدداً كبيراً من الأطفال لا يتم تمييزهم أو التعرف عليهم،وأن عدداً قليلاً فقط هم الذين يتم انتقاؤهم".

ويلاحظ (شوفان، ١٩٩١: ٢٨) أن رأى المعلم لا يوحى بالطمأنينة إطلاقاً، وأن المعلم فى رأى المتخصصين يفوقه على وجه التقريب ٥٠% من الأطفال الموهوبين، والموهوبين جداً.

ويضيف (أبو سماحة وآخرون، ١٩٩٣: ٦٩) بعضاً من أسباب خطأ المعلم فى اكتشاف الموهوبين وهى:

- تكدس الصفوف وازدحامها بأعداد كبيرة من الأطفال، وازدياد نصاب المعلم من الأطفال والحصص التدريسية، هذا يجعل من الصعوبة على المعلم الإلمام بأطفاله من حيث ظروفهم وقدراتهم وهواياتهم وميولهم.
- يعتمد حكم المعلم على أطفاله على نجاحهم وتفوقهم فى المناهج الدراسية، وفى كثير من الأحيان لا توافق هذه لمناهج هوى الأطفال ولا تشبع ميولهم، ولا تكتشف قدراتهم، فالنتيجة أن ينصرف الطفل الموهوب عن هذه المناهج أو يهمل فيها، لأنها رتيبة فى نظره لا جديد فيها، فهى لا تشحذ ذهنه ولا تشد انتباهه.
- قصور الأساليب والوسائل التى تستخدمها المدرسة وعجزها على التعرف على الموهوبين، فالمعلم يكاد يعتمد فقط على الملاحظة الشخصية والتحصيل الدراسى فى الحكم على الأطفال.

ويذكر بعض الباحثين أن كثيرا ما يخطئ المدرسون وتشوب ملاحظاتهم الناحية الذاتية، وقد لا يستطيع المدرس أن يتخلى عن تميزه لتلميذ ما لأسباب لا علاقة لها بقدرة التلميذ أو موهبته، حيث تبين من بحوث بعض العلماء أن المدرسين يفشلون في الكشف عن نسبة كبيرة من الأطفال الموهوبين بسبب عوامل شخصية تؤثر فى حكمهم على التلاميذ، فقد وجد تيرمان "Terman" أن ١٥,٧% من بين من اختارهم المدرسون كانوا موهوبين (حامد الفقى، ١٩٨٥: ٣١).

كما يذكر (Houtz, et al., 1993: 14-168) أن تقديرات المعلم استخدمت بطريقة واسعة، غير أنها واجهت الكثير من النقد لعدم كفاءتها وتحيزها لبعض الطلاب.

كذلك يرى "جون وآرثر" (John & Arthur, 1993: 15-106) أن تقديرات المعلم من أفضل الطرق لتحديد الطالب ذى القدرة العالية فى الموهبة الخاصة، الا أن عددا من المشكلات سوف يظهر لو اعتمد التحديد على تقديرات المعلم فقط، لذا ينبغى أن تعضد تقديرات المعلم باستخدام طرق أخرى.

ويضيف "كروبلى" (Cropley, 1999: 16) أن النقد وجه إلى مقدرة المعلم على تحديد الأطفال الموهوبين لأن المعلمين يحددون الأولاد على حساب البنات من حيث الهدوء والمتاعب التى يسببونها، ومع ذلك فإن دراسات كثيرة أوضحت أنه عندما يتحدد للمعلمين تعريف واضح لبعض الخصائص التى يبحثون عنها مع شئ من التدريب، فإنهم يستطيعون الاختيار بدرجة كبيرة.

ويرى رايتمور whitmore" أن التوقعات غير الدقيقة التى يبديها المعلمون نحو المتفوقين أو الموهوبين تنشأ أساسا من عدم فهم لطبيعة الموهوبين وحاجاتهم، وأن ذلك يعرض هؤلاء الأطفال لكثير من المشكلات الأكاديمية والنفسية (عبد العزيز الشخص، ١٩٩١: ٩٩).

ولذلك يرى (الفقى، ١٩٨٣: ٢٥) أن تقديرات المدرسين وملاحظاتهم فى هذا الصدد غير أساسية:.

ويرى الباحث أن من الأسباب التى تحول دون التعرف على الطلاب الموهوبين من قبل المعلم هى على النحو التالى:

- التحيز من قبل بعض المعلمين لتلاميذهم.
- هناك عوامل شخصية تؤثر فى حكمهم على التلاميذ.
- عدم وجود معلمين مدربين على اكتشاف الموهوبين.
- عدم فهم المعلم لطبيعة الطفل الموهوب.

٣- الترشيح الذاتى:

ويتم هذا الترشيح بأن يطلب من التلاميذ أن يكتبوا عما يتميزون من مواهب أو قدرات أو ميول، لأن الطلاب الموهوبين غالباً نقاد ذاتيين لأنفسهم، حيث إنهم مدركون لقدراتهم ومهاراتهم بشكل أكثر من إدراك من الآخرين، ويعد ترشيح الذات طريقة فعالة وقوية للكشف عن الطلاب الموهوبين (علاء الدين محمد حسن، ٢٠٠٢: ٤٠٥-٤٠٧).

٤- ترشيح الزملاء:

على الرغم من أن الكثير من الطلاب الموهوبين والمتميزين قد يخفون قدراتهم عن المدرسين وأولياء الأمور- فإنهم عادة ما يكشفون عن هذه القدرات بشكل جيد لزملائهم، ويعد ترشيح الزملاء من الطرائق التى تسهم فى عملية التعرف والكشف عن المتميزين، حيث إن الأقران لديهم قدرة على ملاحظة سلوك زميلهم فى الصف وذلك للاتصال المباشر بينهم،ولطول الفترة التى يقضونها معه.

ثانيا: طرق ووسائل القياس (الاختبارات):

١- اختبارات الذكاء:

تعد اختبارات الذكاء من أكثر أنواع الاختبارات انتشاراً وأوسعها استخداماً، وهى أداة عظيمة الفائدة، ولعلها من أفضل وسائل قياس وانتقاء الأطفال ذوى الذكاء العام المرتفع، وهى من أولى الوسائل التى اعتمدت كوسيلة للتعرف على التفوق العقلى للموهوب، ويعد (تيرمان Terman ١٩٢٥) أول من تبنى محك الذكاء كدلالة على التفوق العقلى. وتتفق معه (هولنجورث Hollingworth ١٩٢٦) حيث اعتمدت على

اختبارات الذكاء للتعرف على فئة الموهوبين وأطلقت عليهم "المتفوقين عقلياً"، ويتفق معهم (ثورانديك Thorndike) حيث أعطى الذكاء مكانة كبيرة للدلالة على المستوى العلمى للفرد،ومن ثم انتشر معامل الذكاء كمحك للكشف عن الموهوبين فى تلك الفترة (حواشين، ١٩٨٩: ١٠).

وقد أكدت العديد من الدراسات أن الطلاب الذين تم اختيارهم على أساس نسبة الذكاء المرتفعة هم الأكثر شيوعاً وتمثيلاً فى الدراسات التى تناولت خصائص الموهوبين والمتفوقين، حيث تراوحت نسبة الذكاء ما بين ١٣٠-١٤٠، حيث حدد (Clausing & Mariane, 1992: 1788) الموهبة لدى الأطفال من خلال تسجيلهم ٩٧% فما فوق على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، كما حددت (سميرة أبوزيد، ١٩٩٧: ٥٩٤-٦٠١) الأطفال الموهوبين على أنهم الأطفال الذين يستطيعون تحقيق أداء مرتفع فى واحد أو أكثر من مجالات الذكاء أو الاستعداد الأكاديمى الخاص أو التفكير الإبداعى أو مهارات فائقة فى الفنون الآدائية أو البصرية،كما حدد "فريهل" العلاقة بين الذكاء والموهبة بقوله: "أنه مما لاشك فيه أن الذكاء عامل رئيسى فى تكوين المواهب جميعاً (عادل الأشول، ١٩٩٧، ٦٠٤).

ويرى (أحمد الخياط، ١٩٩٧: ١٧٤) ضرورة الاعتماد على اختبارات الذكاء كوسيلة من الوسائل التى ترشدنا للكشف عن الموهوبين.

واختبارات الذكاء نوعان: جمعى، وفردى، حيث تستخدم المدرسة غالباً اختباراً جمعياً للمسح العام، ثم تجرى بعد ذلك اختبارات فردية على أولئك الأطفال الذين تبعد درجاتهم بعداً ملحوظاً عن المتوسط سواء أكان ذلك من ناحية تفوقهم أم ضعفهم، واختبارات الذكاء الفردية هى أنجح وسيلة للكشف عن الموهوبين، إلا أنها تطلب وقتاً طويلاً لتطبيقها، وهذا يجعل استخدامها غير عملى، نظراً لأن وقت الإدارة والمدرسين لا يتسع له (كمال أبو سماحة وآخرون، ١٩٩٣: ٧٠-٧١).

أما اختبارات الذكاء الجمعية فيؤخذ عليها أنها لا تكتشف الطفل الموهوب الذى لا يميل إلى الإجابة عن الأسئلة، أو الذى لا يجد حافزاً على أداء الاختبار، أو الذى يبطئ فى

قراءة التمرينات بالسرعة التى تتطلبها تلك الاختبارات،وتمتاز هذه الاختبارات بأنها أكثر اقتصاداً فى الوقت والجهد من الاختبارات الفردية، ولكنها لا تعادلها فى الدقة والضبط، كما أن تعليماتها أبسط من الاختبارات الفردية.

ويورد (آل فهيد، ١٩٩٣: ٣٦) أنه مع هذا التطور فى اختبارات الذكاء ازدادت الثقة فى استخدامها كمحك للكشف عن الموهوبين، والذى يقوم على أساس أن النمو العقلى لدى الطفل الموهوب سابق لعمره الزمنى، وتعد اختبارات الذكاء وخاصة الفردية منها هى المحك الأساسى الذى يختار على أساسه الموهوبين والمعيار الذى يحتكم إليه فى مدى فاعلية وكفاءة طرق وأساليب الاكتشاف الأخرى.

ويضيف (ويتى بول، ١٩٩٢: ٧١-٧٢) أن اختبارات الذكاء تعد أداة عظيمة الفائدة، بحيث تمثل أفضل الوسائل المتاحة للكشف عن الأطفال ذوى الذكاء المرتفع، كما تساعد فى الكشف عن الطفل الذى يتمتع بقدر وافر من المقدرة على حل المشكلات والتفكير المجرد والتعليل المنطقى والتعميم، إلا أن هذه الاختبارات لا تكتشف الأطفال الذين لا تعتمد مواهبهم الخاصة اعتماداً كلياً على القدرة العقلية كالمتفوقين فى النواحى الفنية، كما أنها قد تتأثر بعوامل ومؤشرات تكون متعلقة بموقف الامتحان، كالمواقف الانفعالية، وعدم الشعور بالأمن أثناء تأدية الامتحان.

كما يؤكد (محمد حمزة، ١٩٩٣: ٢٤) بعد استعراضه نتائج بعض الدراسات السابقة عن علاقة الابتكار بالذكاء إلى وجود علاقة بينهما، وإلى أن يكون أكثر صحة أن نقول بأن الأشخاص ذوى نسبة الذكاء العالية هم الأرجح الذين نجد بينهم بعض الأفراد ذوى القوة الابتكارية العالية.

وعلى الجانب الآخر هناك العديد من الباحثين يعارضون استخدام اختبار الذكاء فى اكتشاف الموهوبين حيث أكدت دراسة (فاروق الروسان وآخرون، ١٩٩٠: ٧-٢٨) أن من بين الانتقادات الموجهة لمقاييس الذكاء أنها متحيزة ثقافياً وعرقياً وطبقياً، وأنها لا تقيس قدرات الفرد الأخرى، كالقدرة الإبداعية أو المواهب الخاصة أو السمات الشخصية أو حتى تكيفه الاجتماعى، بل تقيس قدراته العقلية فقط والمعبر عنها بنسبة الذكاء.

كما يؤكد (حسن شحاته،ومحبات أبو عميرة، ١٩٩٤) من أن الاعتماد على نسبة الذكاء لتحديد الأطفال الموهوبين قابلت معارضة شديدة من بعض العلماء، حيث تركزت معارضتهم على أن الاعتماد على محك واحد فى تحديد الموهبة أمر غير سليم.

ويخلص الباحث إلى نتيجة مؤداها أن اختبارات الذكاء هامة وضرورية فى الكشف عن الموهوبين والتعرف عليهم، إلا أنه لا ينبغى أن تكون الوسيلة الوحيدة التى يرتكز عليها، وبالرغم من كل ما يقال من محاذير اختبارات الذكاء فإنه لا يمكن إغفال أهميتها فى الكشف عن الموهوبين.

٢- اختبارات التحصيل الدراسى:

أدى التشكيك فى إمكانية الاعتماد على الذكاء- كوسيلة للكشف عن التفوق العقلى- إلى البحث عن محكات أخرى قد تكون أكثر فعالية فى الكشف عن الموهوبين أو المتميزين أو المتفوقين عقلياً، حيث وجد العديد من الباحثين فى "اختبارات التحصيل" الوسيلة المناسبة للتعرف على الموهوبين.

وقد تبنت الجمعية الوطنية للتربية فى الولايات المتحدة الأمريكية تعريفاً مفاده أن التفوق عقلياً هو كل من استطاع أن يحصل باستمرار تحصيلاً مرموقاً فى أى مجال من المجالات.

وهذا التعريف ينطلق من قاعدة أساسية، وهى أن تحصيل الفرد فى الحاضر والماضى من أكثر الوسائل صدقاً فى التنبؤ بحصيلته فى المستقبل ويتفق فى هذا كل من (Fliegler & Bish, 1989: 4-8)؛ حيث أشارا إلى أن المتفوق هو كل من لديه طاقة ممتازة، وقدرة وظيفية على التحصيل الأكاديمى، بحيث يصل إلى المستوى الذى يضعه ضمن أفضل ١٥-٢٠% من المجموعة التى ينتمى إليها ولديه موهبة على مستوى مرتفع فى بعض المجالات كالرياضيات والأعمال الميكانيكية، والعلوم، أو الفنون والكتابات الإبداعية والموسيقى، والقيادة الجماعية.

كما أشارت دراسة (جابر محمود طلبة، ١٩٩٧: ٥٨-١٣٧) إلى أن الأداء المرتفع فى الاختبارات التحصيلية يعد ضمن أحد المحكات المهمة للتعرف والكشف عن

الموهوبين،وهذا ما أشارت إليه أيضاً دراسة (إبراهيم أبو نيان، صالح الضبيـــان، ١٩٩٧: ٢٥٣-٢٦١) من أن التفوق فى التحصيل الدراسى العام أو التحصيل الدراسى فى كل من العلوم والرياضيات يعد ضمن محكات التعرف والكشف عن الموهوبين فى المملكة العربيـــة السعودية،وكذلك فى الإمارات العربية المتحدة حيث تعد اختبارات التحصيل من المحكـات المهمة فى الكشف عن الموهوبين، كما تأكد ذلك فى دراسة (سعيد أحمد اليمـانى، فخـرو، ١٩٩٣: ١٩١-٢١٦).

أما (بامشموس وآخرون، ١٩٩٣: ٤٢-١٥٧) فيرون أن الاختبارات التحصيليـــة الموضوعية تعالج إحدى النواحى الهامة فى تقويم التلميذ، ألا وهى التحصيل الدراسى، وهـى تعطينا مقياساً عادلاً يمكن اطمئنان إليه، إذ أنها بالطريقة التى تصاغ بها تتلافى بما يؤخذ علـى الامتحانات المألوفة من مساوئ وعيوب؛ حيث تقيس معلومات التلميذ فى المادة الدراســية وإلمامه بالمصطلحات، وتحليل الموضوعات والربط بين العناصر،ومدى فهمها لها،وما وصـــل إليه من مهارات نتيجة تعلمها ومدى انتفاعه بالمعلومات فى حل المشكلات.

ويرى (أبو سماحة وآخرون، ١٩٩٢: ٤٣-٤٥) أن الاختبارات التحصيلية تعطينـــا بيانات محددة غير كافية لفهم الفرد بصورة شاملة متكاملة، وأنه لا يمكن الاعتمـــاد علـــى مستوى التحصيل كمحك وحيد.

- إن المستوى التحصيلى الذى يصل إليه الفرد لا يتوقف، على الطاقة العقلية وحدها فهو يتأثر بالعوامل الدافعية والاندفاعية والاجتماعية.
- قد لا تكون الاختبارات التحصيلية موضوعية فعلاً حتى يمكن الوقوف وبطريقة علميـــة سليمة إلى أقصى مستوى ممكن لتحصيل الطلاب ثم إن المعلم باســتخدامه الاختبـــارات التحصيلية العادية قد لا يتوصل إلى تقدير سليم لقدرات الطفل القائمة على ملاحظاته.
- إن الدراسات الحديثة تشير إلى أخطاء الاعتماد على المعلمين فى تشخيص المتفوقـــين عقلياً.

كما أن هناك العديد من المحاذير على الاختبارات التحصيلية كمحك للموهبة فـهناك أطفال موهوبون وعلى مقدرة عقلية كبيرة ولكنهم يفتقرون إلى القدرة على التحصيـــل، أو إظهار مواهبهم فى الاختبارات التقليدية (عمر الخليفة، ٢٠٠٠: ٤٠-٤١).

كما شكك العديد من الباحثين فى مقدرة الاختبارات التحصيلية الحالية على تحديد ما يمتلكه الفرد بالفعل من مهارات وإمكانات وسلوكيات بناءة، كما تأكد ذلك من دراسة صلاح علام، ٢٠٠٠: ٧٢٤-٧٢٥).

مما سبق يرى الباحث أنه يجب أن تؤخذ نتائج الاختبارات التحصيلية بحذر عند استخدامها كأحد المحكات لاكتشاف الأطفال الموهوبين، وعلى الرغم من أهمية هذا المحك كمعيار للتفوق العقلى، إلا أن هناك خطورة عليه باعتباره الوسيلة الوحيدة فى تمييز التفوق العقلى، حيث إن هناك بعض التلاميذ المتفوقين لا يحققون نجاحاً بارزاً فى التحصيل الدراسى، وقد يرجع هذا إلى مجموعة من العوامل والظروف التى قد تضعف القدرة على التحصيل.

٣- اختبارات التفكير الابتكارى:

يذهب (أل فهيد، ١٩٩٣: ٢٨، ٢٨) إلى أن الاهتمام باختبارات التفكير الابتكارى واستخدامها فى الكشف عن الموهوبين قد بدأ فى منتصف القرن العشرين، وكان هذا الاهتمام نابعاً من عدم كفاءة اختبارات الذكاء فى الكشف عن الموهوبين فى التفكير الابتكارى، وقد تأكد ذلك من خلال العديد من الدراسات، حيث وجد الباحثون أن بعض الأطفال متفوقون فى التفكير الابتكارى ولكنهم غير متفوقين فى التحصيل الدراسى ولا الذكاء.

وقد اتجه العديد من الباحثين والتربويين فى محاولة للوصول إلى محكات جديدة تتسم بالكثير من الموضوعية والموثوقية فى الوقت نفسه، حيث وجدوا فى استخدام اختبارات الإبداع أو التفكير الابتكارى لكل من "جليفورد Guilford، تورانس Torrance" لقياس القدرات الإبداعية هى أنسب الطرق للكشف عن الموهوبين (مانع، ١٩٨١: ٣٢).

ويشير (محمد حمزة، ١٩٩٣: ٣٦-٤٢) إلى أن أكثر هذه الاختبارات شيوعاً واستخداماً هى اختبارات وتورانس للتفكير الابتكارى التى ترجمت إلى العديد من اللغات من ضمنها اللغة العربية.

وتعددت الاختبارات المستخدمة فى قياس الإبداع نتيجة لتباين وجهات النظر حول مفهوم الإبداع، وقد أكدت دراسات متعددة أن هذه الاختبارات تحتاج إلى إعادة صياغة فى

محتواها العام والخاص مما يتطلب إعادة تقنينها حتى يمكن تطبيقها على عينات مختلفة من الطلاب وفى هذا الاتجاه يتفق كل من (فتحى الزيات، ١٩٩٥: ٤٩٨)، (عبد السلام عبد الغفار، ١٩٩٧: ١٤٢-١٥٢)، (صلاح الدين علام، ٢٠٠: ٤٦١) على أن اختبارات "تورانس"و "جيلفورد" التى تقيس الإبداع إنما هى تقيس استعدادات إبداعية أو إمكانية حدوث الإبداع، وبالتالى تعد هذه الاختبارات من قبيل المنبئات وليس من قبيل المحكات، أو لا تعبر عن مستويات أداء فعلية (إمام مصطفى سيد، ٢٠٠٢: ٤٤٢).

وقد طرحت (صفاء الأعسر، ٢٠٠٠: ١٢) عدة تساؤلات حول صدق مقاييس الإبداع فى التنبؤ بالموهبة، وكذلك تحديد النقاط الفاصلة الدالة على الموهبة.

ويضيف (صلاح علام، ٢٠٠٠: ٤٦٢) أن معظم الاختبارات المستخدمة فى قياس الإبداع فى البيئة العربية اختبارات معربة ليست لها معايير ثابتة فى تصميمها وأن مفهوم الإبداع يختلف باختلاف الثقافات.

وعلى الرغم من أن اختبارات التفكير الإبداعى قد شاع استخدامها لفعاليتها، إلا أنها لا تخلو من بعض الانتقادات من قبيل الباحثين حول إمكانية استخدام الاختبارات السيكومترية فى قياس الإبداع؛ فقد اتجه العديد من الباحثين إلى التعرف على الإبداع لدى الأطفال بعيداً عن تلك الاختبارات وذلك من خلال أنشطة عملية (إمام مصطفى سيد، ٢٠٠٢: ٤٤٣).

ويؤكد ذلك (Hine & New Man, 1996: 39-49) على أن تنمية الإبداع والموهبة يحدث من خلال اشتراك الأطفال فى أنشطة مع من هم اكبر سناً.

ويستعرض (محمد حمزة، ١٩٩٣: ٣٦-٤٢) أهم المشكلات المرتبطة باختبارات التفكير الابتكارى المستخدمة ويلخصها فيما يلى:

١- مشكلة المحتوى.

٢- مشكلة التطبيق.

٣- مشكلة المعايير.

٤- مشكلة التصحيح التى انحصرت فيما يلى:

أ - مشكلة تكرار الاستجابة.

ب- مشكلة الاعتماد على المجموع الكلى للدرجات فى تفسير النتائج.

د - مشكلة الوقت والجهد المبذول فى تصحيح هذا النوع من الاختبارات إلا أن هناك مبررات لاستخدام تلك الاختبارات.

وقد أورد (مانع، ١٩٨٩: ٣٥٥-٣٥٧) أن مبررات استخدام تلك الاختبارات هى:

- أن الإبداع قابل للوصف يمكن ملاحظته.
- أنها غير متميزة لثقافة من الثقافات، فلكل مجتمع محكات أو معايير خاصة فى تحديد الإبداع.
- أن الإبداع ليس مفهوماً مجرداً غامضاً بل نراه مترجماً فى أعمال الإنسان وأدائه.
- أن الإبداع غير محدد بحدود عمرية أو زمنية.
- أن الإبداع عملية يمكن صقلها وتدريسها بل والتدريب عليها.

مما سبق يرى الباحث أهمية الأنشطة العملية التى تعتمد على الأداء فى التعرف على المبدعين حتى يمكن الحكم عليهم كمبدعين حقيقيين، وهذا ما أكدته (Maker, 1996: 119) من أهمية التفاعل بين الإبداع والذكاء خلال الأداءات العملية حتى يمكن الاعتماد عليها كمحك للكشف عن الموهوبين.

٤- اختبارات الاستعدادات والقدرات الخاصة:

يعرف (أبو سماحة وآخرون، ١٩٩٢: ٧٣-٧٦) اختبارات الاستعدادات بأنها: هى التى تهدف إلى التنبؤ بما يستطيع الفرد أن يقوم به فى المستقبل، وتقيس السرعة التى يتوقع بها أن يتعلم الفرد طرائق الأداء المتعلق بهذا الاستعداد أياً كان، كما يرى أن اختبارات القدرات تهدف إلى قياس القدرات العامة والخاصة، كما هو قائم فعلاً، وكما يبدو فى النشاط الذى يؤديه المفحوص، وتعرف القدرة على أنها: مقدرة الفرد الموجودة فى اللحظة الراهنة فعلاً على القيام بنشاط معين فى المجال الحركى أو الذهنى أو غيرهما.

ويرى (أبو سماحة وآخرون، ١٩٧٢: ٧٢-٧٦) أن من الأسباب التى أدت إلى ظهور اختبارات الاستعدادات والقدرات الخاصة ما يأتى:

١- عدم تناول اختبارات الذكاء بعض جوانب النشاط العقلى، مثل القدرات الميكانيكية والموسيقية والكتابية.

٢- زيادة نشاط علماء النفس فى المجالات التطبيقية،كالتوجيه والإرشاد التربوى والمهنى والانتقاء والتصنيف فى الميادين الصناعية العسكرية، مما يتطلب توافر الاختبارات التى تقيس الاستعدادات المتعددة.

ويورد أيضاً نماذج من اختبارات القدرة الأولية، مثل القدرة على فهم معانى الكلمات، والقدرة على الطلاقة اللغوية، والقدرة العددية، والقدرة المكانية، والقدرة الإدراكية، والقدرة التذكرية، القدرة الاستدلالية.

ويرى الباحث أن الاعتماد على محك واحد فى اكتشاف الأطفال الموهوبين والتعرف عليهم أمر غير مرغوب فيه، كما أوضحت ذلك دراسات عديدة، ويجب الاعتماد على أكثر من محك لضمان اكتشاف الأطفال الموهوبين والتعرف عليهم، وبالتالى العمل على رعايتهم والاهتمام بهم، كما يرى الباحث أيضاً أنه يمكن الاستفادة من بعض التجارب العالمية الخاصة باكتشاف وتعليم الأطفال الموهوبين وعلى سبيل المثال مدرسة مارين لتعليم واكتشاف الموهوبين (Marin School, 1999)، مدرسة بلين لتعليم واكتشاف الموهوبين (Belin School, 2000)، (Inka Skube, 2000).

مشكلات الأطفال الموهوبين فى البيئة المدرسية:

لقد أشار العديد من علماء التربية وعلم النفس، إلى أن كل من أتيحت له فرصة التدريس لأطفال متفوقين أو موهوبين، أو أتيحت له فرصة التعامل أو التعايش معهم، قد أدرك إلى حد كبير أن هذه الفئة من الأطفال غير العاديين، بالرغم من تفوقهم ونبوغهم وإبداعهم لا تسير حياتهم سهلة هنيئة؛ ذلك لأنهم يتعرضون- مثلهم فى ذلك مثل الأطفال العاديين- إلى عديد من المشكلات التى يتعرض لها الأطفال عامة أثناء نموهم، إلا أنهم بالإضافة إلى ذلك قد يواجهون أنواعاً أخرى من صعوبات التوافق التى قد لا يواجهها الطفل العادى، لذا يجب علينا إذا كنا جادين فى مساعدة الأطفال الموهوبين والمتفوقين كى يحتلوا الأماكن اللائقة بهم فى المجتمع، وكى يصبحوا فيما بعد أجيالاً من القادة فى مجالات

الحياة المختلفة، يتعين علينا أن نتفهم المشكلات التى يواجهونها، والتى يتحتم علينا كمربين أن نواجهها معهم خلال سنوات الطفولة.

ولقد أشارت عديد من الدراسات كدراسة (سليمان غازى، ٢٠٠١: ٢٤٠-٢٤٢)، و(ممدوح الكنانى، ١٩٩٩: ١٦١-١٦٥)، و(زينب شقير، ٢٠٠١: ٥٦-٦٠)، و(حبيب، ٢٠٠٠: ٢٧)،و(القريطى، ١٩٨٩: ٤٤-٨٨)، و(خالد العتيبى،١٩٩٦: ٣٠) و(الغامدى، ١٩٩٣: ٢٢)، و(خولة، والناصر، ٢٠٠٠: ١٧٥) إلى أن الأطفال الموهوبين يواجهون العديد من المشكلات داخل البيئة المدرسية يمكن تقسيمها على النحو التالى:

أولاً: مشكلات متعلقة بأداء المعلمين:

ويمكن إبراز هذه المشكلات على النحو التالى:

- تظهر الاتجاهات السلبية لدى المعلمين نحو التلاميذ الموهوبين نظراً لأنهم يلقون بكثير من المشكلات المتعلقة بالأسئلة غير المتوقعة، وبالنظام داخل الفصل الدراسى، وبالحلول الجيدة، مما يسبب للمعلم كثيراً من الحرج، إذ عليه أن يتوقف وأن يعيد تفكيره ويعانى الزملاء بالفصل من نفس الصعوبة أيضاً، ولذلك يطلقون على التلميذ الموهوب المبتكر "المجنون الأهبل".
- كما أن الطفل الموهوب يشعر بنقص فى التوافق المدرسى لأن علاقته بمعلميه تتسم بالصراع وعدم التفاهم معهم، نظراً لأنهم يطالبون بالانصياع للأوامر والنواهى وكذلك موقف الشك الذى يتخذه المبتكر بالنسبة لما يقوله المتعلم (ممدوح الكنانى، ١٩٩٩: ١٦٣).
- قصور فهم المعلم للطفل الموهوب أكاديمياً وحاجاته إذ أن تطوير البرامج الدراسية بدرجة تحقق المتطلبات الأساسية لتنمية استعدادات الموهوبين يعد شرطاً ضرورياً لرعايتهم، لكنه لم يعد كافياً ما لم يكن هناك معلم كفء للعمل مع هذه الفئات من الأطفال، فالمعلم هو عماد العملية التعليمية وأساسها، وهو الذى يهيئ المناخ الذى من شأنه إما أن يقوى من ثقة الطفل بنفسه أو يزعزعها، يشجع اهتماماته أو يحبطها، ينمى قدراته أو يهملها، يقدم إبداعيته أو يخمد جذوتها.

ويؤكد عدد غير قليل من الباحثين منهم على سبيل المثال (أحمد عبادة، ١٩٩٧: ٥٤١)، و(محبات أبو عميرة، ١٩٩١: ١١٢) أن المعلمين غالباً ما يكونون أكثر تعاطفاً مع التلاميذ العاديين، واستحساناً وتقبلاً لهم من التلاميذ الموهوبين، نظراً لما يسببونه من

مشكلات ومواقف محرجة ومربكة تستثير غضب المعلم بل عداءه، كما أن اتجاهات المعلم نحو الطفل الموهوب تتسم أيضا بالتسلط والتشدد، وتساعده على الاتكال والإهمال وعدم التعاون الجماعى.

وغالبا ما يواجه الطفل الموهوب اتهامات دعائية من المعلم فى الفصل ناتجة عن تفوق فى قدرات الطالب العقلية، مما يؤدى بإحساسه بالوحدة، كما يواجه حقد وغيره زملاء الطفل الموهوب من قدراته وإبداعاته المميزة، الأمر الذى يؤدى إلى ابتعادهم عنه وإحساسه بالوحدة بين زملائه.

كما خلصت دراسة (الشرفى، ٢٠٠٢: ١٠٢) إلى أن هناك معوقات مرتبطة بأداء المعلم والتى تحول دون رعاية الأطفال الموهوبين منها:

- هناك معوقات تتعلق بأداء المعلمين وتتلخص فى أنه قد يتوفر لفصول الموهوبين معلمون مهمة المعلم فيها تعذيب الطلاب، فهل ينقل معرفة تلقينية لأفكار عالية مجردة بعيدة عن أذهان الطلاب، وقد يصل الأمر ببعض المعلمين إلى أن يواجهوا أسئلة الأطفال بالسخرية والاستخفاف مع وصفهم بصفات سلبية تجعل زملاءهم ينظرون إليهم بازدراء مما يشعرهم بالضيق والإحراج، وقد يدفعهم هذا الموقف إلى عدم الاهتمام بالدروس (سليمان، وغازى، ٢٠٠١: ٢٦٠-٢٦٥)ز
- كثرة الأعباء التدريسية على المعلمين التى تحول دون الاهتمام برعاية الموهوبين.
- تكدس التلاميذ بأعداد كبيرة فى الفصول الدراسية يؤدى بالمعلمين إلى عدم الاهتمام بالموهوبين.
- ازدحام الجدول الدراسى لا يعطى الوقت الكافى للمعلم لبناء علاقات إيجابية مع الأطفال الموهوبين.
- ضعف مهارة المعلمين فى التعامل مع الأطفال الموهوبين بقيمة عدم إعدادهم وتدريبهم لهذه الفرص.

ويرى الباحث أن هذا أمر متوقع من معلم لم يعد أكاديميا ليتعامل مع الموهوبين والمتفوقين.

ونتيجة للمشكلات التى يواجهها هؤلاء الأطفال فإنهم يكونون مصدر قلق بالنسبة لمعلميهم وتؤكد ذلك دراسة (ماجدة المطوع، ١٩٩٥: ٤١) التى توصلت نتائج دراستها إلى أن من أهم المشكلات التى تواجه المعلم فى الفصل الدراسى من الأطفال الموهوبين أكاديميا هى على النحو التالى:

- كثرة الحركة وإحداث الفوضى فى الصف لعدم وجود ما يناسب اهتماماتهم مما يسبب إزعاج الأطفال الآخرين.
- إهمال أداء الواجبات الموكل إليهم.
- رفض المشاركة فى الأعمال الجماعية عندما تكون المجموعة أقل من مستوى قدراتهم العقلية.
- الغضب والانفعال تجاه أى ملاحظات مضادة لآرائهم.
- عدم الانتباه للمدرس أثناء الشرح.
- محاولة الإيحاء للمدرس بأنه اقل منهم مستوى فى القدرات العقلية.
- رفض القدرة على التفاهم المناسب بينهم وبين زملائهم مما يؤدى إلى قلة عدد أصدقائهم.
- رفض الانصياع إلى القواعد التنظيمية للصف الدراسى.
- التفاخر والاستعلاء على زملائهم فى الصف.
- مقاطعة شرح المدرس أثناء الشرح بالاعتراض أو التدخل أو التعليق غير المنظم.

ثانيا: مشكلات متعلقة بالمناهج الدراسية:

أوضحت نتائج دراسة (القريطى، ١٩٨٩: ٤٤-٤٨) أن من أهم المشكلات التى يعانى منها الطفل الموهوب فى نطاق مدارس العاديين:

- عدم ملاءمة المناهج التعليمية للأطفال الموهوبين بسبب المعوقات والضغوط التى تنجم عن عدم انسجامهم مع المناهج والأساليب التعليمية ووسائل تنفيذها، وأساليب تقويمها فى مدارس العاديين، فهى لا تتناسب وقدراتهم، كما تتيح لهم فرص الدراسة المستقلة، ولا تستثير حبهم للاستطلاع وشغفهم بالبحث وإجراء التجارب.

- قصور المقررات الدراسية وعدم إعداد المعلم للتعامل السليم مع أفراد هـذه الفئـة، وعدم تخصيص فصول خاصة بهم بالقدر الكافى أو أندية علمية لممارسـة أنشـطتهم، وعدم اتباع سياسة واضحة مبنية على أصول تربوية راسخة وأسس علمية لرعايتهم.

وقد أظهرت نتائج دراسة (الشرقى، ٢٠٠٢: ١٢٦) أن هناك معوقات خاصة بالمناهج التى تحول دون رعاية الموهوبين، والتى لا تتناسب مع مواهبهم هى على النحو التالى:

- المناهج الحالية لا تمثل تحديا لإمكانات الأطفال الموهوبين.
- تركيز طرق التدريس الحالية على الحفظ والاسترجاع.
- عدم بناء المناهج الحالية على أصول تربوية سليمة.
- تركيز المناهج الحالية على الجانب النظرى وإهمال الجانب التطبيقى.
- المناهج الحالية لا تساعد على تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال الموهوبين.
- أن المناهج الحالية مصممة للتلميذ العادى ولا يتضح فيها ما يدل على الاهتمام بالطفل الموهوب.

ومن المشكلات التى يواجهها الطفل الموهوب أكاديميا تجاوزه لسرعة التعلم فى المدرسة العادية لأن المقررات الدراسية قد وضعت فى ضوء مستوى وسرعة تعلم الأطفال العـاديين، ومن هنا تبدأ معاناة الطفل الموهوب فى عدم تجاوبه مع ما هو مفروض عليه من مقررات –لا ترقى من وجهة نظره– إلى مستواه العقلى أو سرعته فى التحصيل، ومن هنا تظهر معاناته فى عدم تجاوبه ورفض مسايرته لما هو مفروض عليه من مقررات.

ثالثا: مشكلات متعلقة بالنظام المدرسى:

أكدت نتائج دراسة (القريطى، ١٩٨٩: ٤٦) أن المشكلات المتعلقة بالنظام المدرسى هى على النحو التالى:

- إخفاق المدرسة العادية فى إشباع حاجات الطفل الموهوب لأن النظام المدرسى يحكمـه العديد من القيود التى تحاول من خلالها المدرسة أن تقدم خدمة تعليمية عامة لجميـع الأطفال العاديين وبالتالى تفشل المدرسة فى تحقيق حاجات وطموحات الطفل الموهوب والتى تعد فى واقع الأمر أكبر من المستوى التعليمى الذى يقدم إليه، ومن هنـا نجـد

الطفل الموهوب ينفر من الكتب المدرسية التى تقدم لـــه إذ إن الكتـــب وضعـــت فى مستوى الطفل المتوسط، كما أن الطفل الموهوب المتفوق عقلياً قد لا يستجيب كثـيراً لطريقة التدريس التى تعتمد على الحفظ والاستظهار وعـــرض الموضوعـــات بكافـــة جوانبها حتى يسهل على الطفل العادى فهمها وهو ما لا يحتاج إليه الطفل الموهوب.

- قد تتحول المدرسة إلى مركز طرد بالنسبة للطفل الموهوب لأنه بالرغم من الســـهولة التى يتمكن بها الطفل الموهوب من تفوقه الدراسى واستيعاب ما يقدم إليه إلا أنه قـــد ينال التقدير على ذلك حتى تتجاهل المدرسة فى غمرة اهتمامها أن تهيئ له الجو الصالح الذى لا يجد فيه الطفل منفذاً لمظاهر حريته وذاتيته، فتصبح المدرسة بالنسبة للأطفـــال الموهوبين مكاناً مملاً لا يطاق، وبالتالى لا تنمى المدرســـة فى الفـــرد روح الشـــخصية والاستقلال.
- قد يفتر حماس الطفل الموهوب لأن المناخ المدرسى التقليدى والرتيب مصـــــدراً مـــن مصادر تسرب الملل إلى الطفل الموهوب الذى يحتاج إلى أســـاليب غـــير تقليديـــة فى التدريس وفى الاستيعاب مما يؤدى بالطفل فى النهاية إلى فتور حماســـه وقـــد يصيبـــه الإحباط فى كثير من الأحيان.
- كذلك فإن حاجات الطفل الموهوب للاستكشاف والفحص وإلى التعبير عن دوافعـــه بتلقائية وإشباع خياله المتقد بعيداً عن قيود المواد الدراسية تجعله يـــرى أن الأنشـــطة المدرسية ينقصها كثيراً من التنظيم، وكذلك فإن لدى المبتكر نزعة للحرية وممارستها، والمدرسة لا تسمح له بذلك، ولديه نظرة لفحص وجهات النظر المختلفة، وبالتـــالى لا يتقبل شيئاً لمجرد كونه كذلك، كما يقدم لمعلميه أسئلة وواجبات غير متوقعة، مما يخـــل بنظام الفصل ولذلك لا يتقبله المعلم.
- كما أن النظام المدرسى فى مصر، يختلف عن النظام المدرسى فى بعض الدول المتقدمـــة، مثل ألمانيا وإنجلترا والولايات المتحدة، ففى هذه الدول تصنف المدارس الـــتى تعـــنى برعاية الموهوبين أكاديمياً إلى مدارس خاصة ومدارس جاذبة للموهوبـــين ومـــدارس الرعاية للقدرات العالية، فكل مدرسة لها برنامج مختلف تماماً عن برنامج أى مدرســـة أخرى، فمثلاً مدرسة تعتمد فى تدريسها على الإسراع وأخرى تعتمد على الإثـــراء التعليمى.

أما النظام المدرسى فى مصر فلا يعترف إلا بالمناهج الموحدة التى تقدم لكل الطلاب سواء فى المدارس العادية أو فى مدارس الموهوبين، كما أن إدارة المدرسة لا توفر لطلابها مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية مع قصور واضح فى إمكانيات المعامل وأجهزة الكمبيوتر وفقر مكتبة المدرسة. وفى بعض المدارس فى الدول المتقدمة برامج صيفية لإشباع حاجة المتفوقين للاستزادة من المعارف وفى مدارسنا برامج صيفية، لكنها خاصة ببعض الأنشطة البعيدة عن مجال الموهبة أو التفوق.

رابعا: المشكلات المتعلقة بالجانب الشخصى للطفل الموهوب:

يمكن تلخيص أهم المشكلات التى تتعلق بالطفل الموهوب فيما يلى:

- أن الطفل الموهوب يأمل من معلميه أن يعاملوه بتميز وتقدير يختلف عن تعاملهم مع الطفل العادى، فهو يرحب بتكليفه بواجبات زائدة أو القيام بنشاط عقلى أكثر من زملائه العاديين، وقد أظهرت بعض الدراسات والبحوث المختلفة نتيجة تقييم الأطفال الموهوبين أصحاب الذكاء الأعلى الذين يتلقون تعليمهم فى إطار التعليم العام الذى يعتبرونه أقل كثيرا من قدراتهم.
- كما أشارت هذه الدراسات إلى أنه بمقارنة الأطفال الموهوبين بالعاديين، فإن الموهوبين يظهرون قدرة إنتاجية أكبر، ودافعية واهتماما أعلى، كما أن اتجاهاتهم الاجتماعية تعد أكثر تكاملا وصحة عن الآخرين، وأن لديهم قدرا دالا من الاستقرار الانفعالى.
- وهناك مشكلة تكوين الصداقات مع زملاء الفصل، فالغالب أن زملاء الفصل يستكثرون عليه موهبته فى أى مجال من المجالات فيعرضون عنه، فإما أن يفرض نفسه عليهم بشتى الطرق، أو أن يعتز لهم إلى عالم النشاطات التى يتميز بها عن زملائه، وحتى فى حالة تقبل زملاء الفصل له، فإنه لن يكون سعيدا بنشاطهم العادى، التى قد يبدو له تافها والطفل الموهوب يبحث عن فرديته الفريدة، فقد يضيق الموجهون والمدرسون من الأطفال المبتكرين عندما يسعون لخلق المشكلات لأنفسهم بأن يعملوا شعوريا على أن يكونوا مختلفين عن غيرهم، سببا نحو تفردهم، وتبدو هذه التفردية فى الأطفال المبدعين حينما يختارون مهنا عديدة كلها غير مألوفة أو نادرة بعكس الأطفال غير الأذكياء الذين يختارون مهنا عادية ومألوفة.
- رغبة الطفل الموهوب فى التعلم بنفسه ومن تلقاء نفسه.

- الطفل الموهوب قد يحاول القيام بأعمال خطيرة، وقد يكون فى هذه الأعمال مخـــاطرة بحياة الطفل أو بغيره.
- الأطفال الموهوبين لهم قيم مختلفة،وقد يختلفون عن غيرهم مـــن الأطفـــال فى القيـــم والاتجاهات، إن قدرة الطفل الفائقة على التفكـــر المتشـــعب والآراء غـــير العاديـــة واستقلاله فى التفكير وهذه القدرات فى حد ذاتها تزيد من احتمـــال تكويـــن قيـــم واتجاهات تتباين عن معايير زملائه فى الجماعـــة (مجـــدى حبيـــب، ٢٠٠٠: ١١٣-١١٤).

وهناك بعض المشكلات التى تنشأ عن إنكار الحاجات الإبداعية فى المدرسة منها:

- تكوين مفهوم خاطئ أو غير محدد.
- القصور فى التعليم.
- الصراعات النفسية والتعليمية.

مما سبق يرى الباحث أن المدرسة لا تنمى لدى الطفل الموهـــوب روح الشـــخصية والاستقلال ولا تهيئ الجو الصالح الذى يجد فيه الطفل منفذاً لمظاهر حريته وذاتيته، فتصبـــح بالنسبة للأطفال الموهوبين مكاناً مملاً لا يطاق، وأن المناخ المدرسى يحتاج إلى التجديد ســـواء أكان ذلك فى النظام، أم فى الكتب أم فى المناهج الدراسية أم فى طريقة التدريـــس أم فى آراء المعلم ومعاملته للأطفال الموهوبين لأن المدرسة تعد مركز طرد لهؤلاء الأطفال ومصدر تعاسة بالنسبة لهم أيضاً، ومن هذا المنطلق يعرض الباحث الاستراتيجيات التربوية المقترحة التالية:

استراتيجية تربوية مقترحة لمواجهة مشكلات الأطفال الموهوبين بالمرحلة الابتدائية:

من خلال إطلاع الباحث على نتائج الدراسات السابقة والمؤتمرات التى عقـــدت فى مجال الأطفال الموهوبين والمتفوقين ومن خلال تحليل آراء رجال التربية وعلم النفس يمكـــن طرح استراتيجية تربوية مقترحة يتم من خلالها التغلب على المشكلات التى يواجهها هـؤلاء الأطفال بالمرحلة الابتدائية للتخفيف من حدتها وتناولها تناولا علميا صحيحا ووضع برامـج صحيحة تتناسب مع قدرات وتفوق وإبداع وابتكار هؤلاء الأطفال وذلك من خلال المحاور التالية:

أولا: الفلسفة التى يقوم عليها البرنامج:

- أن المتفوقين عقليا والموهوبين على اختلاف أنواعهم من أهم مصادر الثروة ودعـــائم القوة فى أى مجتمع من المجتمعات، فالتحدى العلمى والتكنولوجـــى يفـــرض علينـــا الاهتمام بهم ورعايتهم بغية استثمار قدراتهم ومواهبهم فى شتى المجالات، بحيث يمكـــن توجيهها لخير الفرد وتقدم المجتمع، وقد تم ترجمة هذا الاهتمام إلى إجراءات عمليـــة فى المجال التربوى والتعليمى حيث يتم تطوير استراتيجيات وأساليب متعددة لرعايتهم.
- أن هناك ضرورة لتطوير الاستراتيجيات والأساليب المتعددة للتعرف على هؤلاء الفئـة من الأطفال ورعايتهم وحل مشكلاتهم حيث تأكد من الدراسات السابقة وأدبيـــات البحث العلمى أن هؤلاء الأطفال يواجهون مشكلات متعددة سواء أكانت متعلقـــة بأداء المعلم أم متعلقة بالمقررات الدراسية أم متعلقة بالنظام المدرسى.
- وقلما نجد فى مناهج مؤسسات لإعداد وتأهيل معلمى الموهوبين وفى برامج تدريبهم فى أثناء الخدمة، عناية واضحة ومحددة بالمناهج والنشاطات والوسائل اللازمـــة لتنميـــة مواهب الأطفال وقدرتهم الابتكارية- أيضا- ولا تتوافر فى تلك المنـــاهج والـــبرامج بالتالى جهود علمية من اجل توضيح دور المعلم فى تنمية الإبداع والتفكير الابتكـــارى لدى أطفال المدرسة الابتدائية. وتشكل برامج تأهيل المعلمين وتدريبهم مـــع الطلبـــة الموهوبين والمتفوقين عنصرا مهما فى التخطيط لرعاية هذه الفئة من الأطفال. وقد يجـــد الباحث بعض المقررات الجامعية التى تعرضها كليات التربية فى مصر وبعض الـــدول العربية فى مجال تعليم الموهوبين والمتفوقين ضمن الخطط الدراسية فى أقسام علم النفس

التربوى أو التربية الخاصة، ولكنها لا تمثل فى نهاية الأمر برنامجا تربويا متكاملا لتأهيل معلمين لهؤلاء الأطفال.

وبالرغم من تنوع البرامج التدريبية التى تعقد للمعلمين فى معظم مديريات التربية والتعليم، إلا أنها من حيث الأهداف والمحتوى لا تتعدى حدود الثقافة التربوية العامة، وهى فى مجملها لا تبنى على احتياجات المعلمين والمتعلمين، وتفتقر للتخطيط الفعال والتقييم العلمى فى ضوء الأهداف الموضوعة.

يحتاج الأطفال الموهوبين إلى برامج تربوية وخدمات متمايزة عن البرامج والخدمات التقليدية المتوافرة فى المدارس العادية، وتستند فلسفة إنشاء برامج خاصة لتربية وتعليم الموهوبين على عدة مبررات من أهمها (أبو مايلة، ٢٠٠٢: ٥٦٧):

- عدم كفاية برامج التعليم العام.
- التربية الخاصة للموهوبين والمتفوقين ضمانا لتنمية المجتمع ورفاهيته.
- التربية الخاصة تطبيق لمبدأ تكافؤ الفرص.
- التربية الخاصة ضرورة للنمو المتوازن للطفل الموهوب.

وللمرحلة الابتدائية أهمية يمكن إبرازها فى النقاط التالية:

- المرحلة الابتدائية تكتسب أهمية كبيرة وبشكل خاص فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية، إذا عرفنا أن تحقيق التنمية لا يتم فقط عبر مراحل التعليم ذات الصلة المباشرة بها بل إلى القاعدة الأساسية التى بنيت عليها هذه المراحل وهى المرحلة الابتدائية.
- أن للمرحلة الابتدائية مكانة كبيرة فى السلم التعليمى حيث نادى بها عدد غير قليل من الدراسات حيث ذكر (الشرقى، ٢٠٠٢: ٥٦-٥٧) "أن أهمية المرحلة الابتدائية تكمن فى كونها البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك الأطفال وتزويدهم من كل ما هو شأنه تحقيق النمو المتكامل المتزن لشخصياتهم روحيا واجتماعيا ووجدانيا وجسميا.
- أن التعليم الابتدائى هو الأساس الذى تغرس فيه البذور لتنمو ويشتد ساقها فى المرحل التالية.

- أن المرحلة الابتدائية تكتسب أهميتها من أنها تقدم قدرا من المعارف والمهارات والاتجاهات التى تؤثر تأثيرا عميقا فى كثير من جوانب شخصية الطفل وترسى الأساس التى يعتمد عليه فى المراحل التالية:

ويرى الباحث أن الفلسفة التى يقوم عليها البرنامج يمكن إبرازها فى النقاط التالية:

١- الاكتشاف المبكر للموهوب.

٢- التنوع فى المناهج الدراسية والأنشطة الصفية واللاصفية.

٣- الإعداد المهنى والتربوى للمعلم من خلال ضرورة تطوير كليات التربية وتطوير مناهجها وطرق التدريس، بل واختيار الطالب.

٤- تطوير نظم الإدارة المدرسية للتحول من الديكتاتورية إلى الديمقراطية، وإتاحة الفرص للتلميذ لكى ينمو نموا طيبا معتمد على ذاته واثقا من نفسه.

٥- تطوير نظم تقييم الطلاب فى نهاية كل عام.

٦- تكوين اللجان الطلابية التى تسعد على اشتراك الأطفال الموهوبين كل فى مجال موهبته بحيث تلقى دعما من هذه اللجان.

٧- إيجاد قنوات اتصال حقيقية بين المدرسة والمنزل.

٨- مشاركة الطالب وأخذ آراءه فيما يدرس له وفى الكيفية التى تدرس بها.

٩- التمركز حول المتعلم فى العملية التعليمية بدلا من التمركز حول المعلم.

ثانيا: التعرف والكشف عن الموهوبين

يؤكد بعض الباحثين على أهمية التبكير فى اكتشاف الأطفال الموهوبين والمتفوقين وعدم الانتظار لأعمار متأخرة خشية اكتسابهم أساليب وعادات معوقة لتكيفهم مع النظم التعليمية المكثفة بالإضافة إلى ما يترتب على تأخير اكتشافهم من تعريض طاقاتهم للهدر والفقد، ويمكن معالجة التدخل المبكر فى حياة المتفوقين والموهوبين فى محورين هامين:

١- أساليب اكتشاف وتشخيص المتفوقين والموهوبين:

إن الاكتشاف المبكر للطفل الموهوب أصبح من الأمور الهامة فى حياته، حتى يمكن التعرف عليه، وتقديم كافة الخدمات والرعاية والتعليم التى تساعد على الاستفادة منه، وإن أهم إجراءات للتعرف على الموهوبين والمتفوقين وتحديدهم ينبغى أن يكون من خلال عمليتين هما:

الأولى: تقوم على تصفية الأفراد من خلال استخدام الاختبارات الجمعية وتقديرات المدرسين، ومن خلال مقاييس تقدير الخصائص السلوكية، بشرط أن يكون هؤلاء المدرسين مدربين على التعرف على الطلاب.

الثانية: وتقوم على أفضل إنجازات الفرد الفعلية عن طريق إعطاء الفرصة للطلاب لكي ينجزوا ويقدموا أفضل ما لديهم (زينب شقير، ٢٠٠٢: ٧٥٣).

وتوجد طريقتين هامتين للتقويم هما:

أولا: التقويم الذاتي: الذى يشمل الموهوب ذاته من خلال الأداء والصفات الشخصية والعقلية والقدرات الخاصة، والميول فى النشاط العقلى والاجتماعى، والاستعدادات الخاصة.

ثانيا: التقويم الموضوعى،ويشمل استخدام مقاييس موضوعية للقياس ويعتمد على أسلوبين:

أ – الأسلوب المعتمد على درجات التحصيل الدراسى.

ب– ميدان القياس النفسى.

وقد أوضحت الإدارة المركزية للتعليم الثانوى دور المدرسة المصرية فى اكتشاف المتفوقين والموهوبين فى المرحلة الابتدائية على النحو التالى:

– فحص ملف الطفل المنقول من رياض الأطفال الذى يوضح مدى التميز الذى اكتشف فى مرحلة رياض الأطفال وفتح ملف جديد له.

– اختبارات الذكاء والقدرات الخاصة.

– ملاحظة نشاط الطفل فى الفصل الدراسى.

– تفاعله داخل جماعات النشاط المختلفة.

– المسابقات العلمية والفنية والأدبية والرياضية..

– البطاقة الاجتماعية للمتفوقين.

ويلعب الأخصائيون الاجتماعيون دورا هاما فى اكتشاف الموهبة والتفوق من خلال اللقاءات وبرامج الأنشطة المتعددة، ولقاءات الأباء والمعلمين (زينب شقير، ٢٠٠٢: ٧٥١-٧٥٢).

- أهم أساليب اكتشاف المتفوقين الموهوبين

- إعداد قائمة ملاحظة بخصائص الموهوبين.
- إعداد استمارة للسيرة الذاتية يملؤها التلميذ بنفسه ويتولى ذلك رائد الفصل.
- تقنين بعض الاختبارات النفسية على البيئة المصرية.
- إعداد اختبار للتنبؤ بالنجاح فى المواد الدراسية.
- تقويم استمارة تصلح كسجل أكاديمى وصحى واجتماعى واقتصادى.
- تدريب المعلمين والأخصائيين النفسيين على كيفية استخدام بعض المقاييس النفسية.
- تشكيل لجنة مسئولة عن متابعة اكتشاف المتفوقين والموهوبين بكل إدارة تعليمية.

وقد اقترح محمد سيف الدين فهمى برنامج للكشف عن الموهوبين والتعرف عليهم وقد قدم البرنامج فى خطوات معينة هى على النحو التالى:

أولا: الترشيح: ويتم ذلك فى ضوء تقديرات المدرسين واشتراك أولياء الأمور ونتائج الاختبارات المدرسية وفعاليات التلاميذ فى الأنشطة المدرسية والتى تكشف عن قدرات التلميذ ومواهبه.

ثانيا: التعرف من خلال تطبيق مجموعة من الاختبارات والمقاييس الموضوعية فى الذكاء والقدرات والتفكير الابتكارى واختبارات التحصيل.

ثالثا: الاختيار، حيث اختيار الطالب لنوع البرنامج الإشرافى الذى يتناسب مع قدراته واستعداداته وميوله ورغباته (محمد سيف الدين فهمى، ٢٠٠٠: ١٩-٢٣).

رابعا: متابعة الطفل لمعرفة مدى نجاحه أو فشله وللتعرف على دقة الحكم فى اختيار البرنامج.

ويتفق الباحث مع برنامج محمد سيف الدين فهمى للكشف عن الأطفال الموهوبين، ويمكن تطبيقه على الأطفال بالمرحلة الابتدائية لاكتشاف هؤلاء الأطفال والتعرف عليهم.

ثالثا: إعداد معلم الأطفال الموهوبين:

يتفق كثير من المربين والباحثين على أن المعلم هو المفتاح الرئيسى لنجاح العملية التعليمية فى أى برنامج تربوى، وهناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التى أكدت

على ضرورة أن يتميز معلم الموهوبين بخصائص ومهارات معينة حتى يستطيع التعامل مع الأطفال المتفوقين والموهوبين ومن هذه الدراسات (الشرقى، ٢٠٠٢: ٣٧)، (زينب شقير، ٢٠٠١: ٧١)، (أبو مايلة، ٢٠٠٢: ٥٣٥)، حسين الدريني، ١٩٨٩) وهذه الخصائص يمكن الإشارة إليها على النحو التالى:

- أن يكون قياديا مرشدا.
- أن يكون ديمقراطيا فى سلوكه.
- أن يكون مجددا ومبتكرا لا مزعنا، ويستخدم أسلوب حل المشكلات، ولا يعطى الحلول الجاهزة.
- له القدرة على بناء برامج تفريدية مرنة.
- له القدرة على تقديم التغذية الراجعة باستمرار.
- له القدرة على استخدام أساليب واستراتيجيات متنوعة فى التدريس.
- استثارة المستويات العليا من التفكير واحترام الإبداع والتحليل.

كما أكدت دراسة كل من (أبو مايلة، ٢٠٠٢: ٥٣٣-٥٥٠)، (فخرى، ٢٠٠٠: ٣٤٣-٣٤٩)، (سعيد طه، ٢٠٠٢: ٨٩) إلى أنه بالرغم من وجود خلاف فى وجهات النظر بين الباحثين حول أيهما أكثر أهمية بالنسبة للمعلم الناجح للموهوبين والمتفوقين الخصائص الاجتماعية أم الخصائص المعرفية العقلية إلا أن هناك عددا من العناصر المشتركة بين النتائج والتوصيات التى توصلت إليها هذه الدراسات يمكن تلخيصها فى الخصائص التالية:

- قدرة عقلية فوق المتوسط.
- أن يكون متعمقا فى مجال تخصصه الأكاديمى.
- الشجاعة الأدبية فى قول "لا أعرف" ويبحث الحل مع الطلاب.
- الإحساس القوى بالأمن الشخصى.
- تقبل الغرابة والأصالة والتنوع، مع القدرة على خلق جو للتفكير المتشعب وتعزيزه لدى الأطفال ويعد هذا أحد الأهداف الرئيسة فى كثير من برامج تعليم الموهوبين.
- حسن التنظيم والإعداد المسبق وإن إحدى السمات التى تميز المعلمين الناجحين هو السلوك الصفى المنظم الذى يسير وفق خطة معدة مسبقا.

- التأهيل التربوى والتدريب العملى.
- معرفة فى مجال الإرشاد الطلابى ومهارة فى ممارسته، بحيث يلعب المعلم دورا إيجابيا فى مساعدة الأطفال الموهوبين على مواجهة بعض المشكلات النفسية والسلوكية والتربوية التى يعانى منها هؤلاء الأطفال،وإن معرفة المعلم بالمشكلات المرافقة للموهبة والإبداع لا تقل أهمية عن معرفته بموضوع تخصصه لأنها متطلب لزيادة فعاليته فى التعامل مع الأطفال الموهوبين والمتفوقين.
- تدريب معلم الأطفال الموهوبين على كيفية اكتشاف ورعاية الموهوبين.
- مهارات الاتصال والدبلوماسية ضرورية لمعلم الأطفال الموهوبين لأنها تؤدى دورا مهما فى نقل صورة واضحة ومقنعة حول البرنامج.

وهناك بعض الدراسات تشير إلى أن من أساليب إعداد معلم الموهوبين اختيار الطلبة المتفوقين من كليات التربية، ومن ثم إيفادهم فى بعثات دراسية إلى دول متقدمة فى مجال الاهتمام بالموهوبين كالولايات المتحدة الأمريكية (الشرقى، ٢٠٠٢: ٣٩).

ويرى الباحث أنه اصبح حتميا فتح أقسام فى كليات التربية متخصصة فى تربية الموهوبين والمتفوقين.

ويوجد فى الميدان التربوى معلمين مؤهلين لا ينقصهم سوى التدريب على كيفية اكتشاف ورعاية الموهوبين، وتشير (مها زحلوق، ١٩٩٤: ١٥٧-١٥٨) إلى أن تدريب هؤلاء المعلمين أثناء الخدمة يحقق عدة أهداف منها:

- تزويدهم بالمعلومات والمفاهيم والمهارات التى تستمد فى مجال الموهبة والتفوق.
- تقديم نماذج وأمثلة على البرامج المستحدثة والمتطورة فى مجال الموهبة والتفوق.
- تدريبهم على تطوير وإعداد بعض البرامج والخطط والمشاريع فى مجال تعليم المتفوقين والعناية بهم.
- إعدادهم للقيام ببعض الأدوار التى لم تتح لهم الفرصة لأن يعدوا لها قبل الخدمة.

وترى (زينب شقير، ٢٠٠٢: ٧٥١) أنه ينبغى تنمية قدرات المعلمين على الملاحظة والاستكشاف والابتكار فى مجالات تخصصهم من خلال برامج تدريب تتوفر فيها عناصر معنية، منها:

- أن تتسم البرامج بالتنوع والتجديد باستخدام بعض الأساليب المتطورة مثل الملاحظة والاكتشاف والعصف الذهنى واستخدام الخيال العلمى والفنى.
- الاستعانة ببعض المبتكرين والمبدعين فى مجالات العلوم والفنون والقيادة فى البرنامج التدريبى الذى يناسب تخصص كل منهم.
- أن تكون مدة التدريب كافية لتنمية المهارات والقدرات الابتكارية.
- استخدام التقنية الحديثة فى التدريب كالكمبيوتر وتكنولوجيا التعليم.
- أن تتوافر لدى القائمين بالتدريب قدرات عالية وخبرات متخصصة.
- توفير الحوافز المادية والمعنوية التى تشجع المعلمين على الإقبال بحماس وجدية على برامج التدريب (المركز القومى للبحوث التربوية، ٢٠٠٠).

رابعا: استراتيجية رعاية وتعليم الأطفال الموهوبين:

وتتم وفق خطوات معينة على النحو التالى:

أ - الاستراتيجيات التربوية الحديثة فى تعليم الموهوبين:

فى ضوء أدبيات البحث العلمى وتجارب الدول- وخاصة المتقدمة- يمكن تصنيف هذه الأساليب إلى المحاور التالية:

١- أسلوب التجميع Grouping

ويتم ذلك بوضع أولئك الأطفال فى مجموعات متجانسة تضم الأقران وفقا لقدراتهم أو اهتماماتهم أو مستوى الأداء لديهم، كما يتم القبول على أساس معامل الذكاء، بحيث لا يقبل أى طالب يقل معامل ذكائه عن ١٣٠، ويمكن أن تتخذ مثل هذا الأسلوب عدة أشكال:

- التجميع عن طريق إنشاء فصول خاصة بالموهوبين بالنسبة لمدارس المتفوقين أو المدارس الرياضية أو مدارس العلوم أو الرياضيات فى كثير من البلاد الأجنبية التى تعرف بالأكاديميات.
- أن تخصص لهم فصول معينة بالمدرسة، وتأخذ تلك الفصول فى الغالب شكل فصول المتفوقين بحيث يكون لهم متطلبات معينة لا تتوفر فى البرنامج المدرسى العادى، الذى يتم تطبيقه على جميع الفصول التى تضمها المدرسة ما عدا تلك الفصول.

- أن يتم تجميعهم فى فصول معينة لبعض الوقت فقط ثم يعودوا بعد ذلك لفصولهم الأصلية على أن يقوموا بدراسة متطلبات معينة أثناء تجميعهم المؤقت خارج فصولهم الأصلية.

ويرى الباحث أن هذا الأسلوب يزيد من درجة التفاعل بين المعلم والتلميذ الموهوب وبين التلاميذ الموهوبين فيما بينهم.

وقد عرف (التويجرى ومنصور، ٢٠٠٢: ١١٩) أسلوب التجميع بأنه "ما يستخدم كوسيلة لتنمية وتعليم المتفوقين والموهوبين من خلال دراستهم لمقررات متقدمة لتنمى حاجاتهم وتستثير قدراتهم حيث ينضم إليهم ويتجمع معهم أقران مما يشاركونهم نفس الاهتمامات،وممن تتوافق أساليب تعليمهم فى فصول متقدمة".

٢- التسريع أو الإسراع التعليمى Acceleration

ويمكن تنفيذ هذه الاستراتيجية من خلال أنماط وأساليب متنوعة منها:

- القبول المبكر فى رياض الأطفال أو المدرسة الابتدائية.
- تخص بعض الصفوف الدراسية.
- الإسراع فى تعليم الأطفال الموهوبين مقررات دراسية معينة.
- إنهاء المرحلة التعليمية قبل زملائه.
- ضغط عدد الصفوف فى المرحلة الدراسية الواحدة.
- الفصول المجمعة وهى تلك الفصول التى يتجمع فيها الأطفال لدراسة مادة دراسية معينة، ثم يعودوا بعد ذلك إلى فصولهم الأصلية (عادل عبد الله، ٢٠٠٢: ٢٤٠).

وقد عرف (الشرقى، ٢٠٠٢: ٢٥) هذا الأسلوب بأنه "ذلك النوع من الخدمات الذى يسمح للتلميذ الموهوب بالتقدم بمعدل أسرع مما هو معتاد بالنسبة للتلاميذ العاديين".

ويرى الباحث أنه فى حالة تفعيل أسلوب التسريع بشكل علمى سليم فإن ذلك سينعكس على المجتمع بالاستفادة من قدرات هذا الموهوب فى وقت مبكر مع عدم وضع الموهوب فى سلم تعليمى جامد.

٣- الإثراء التعليمي Enrichment

يتفق كثير من المربين والباحثين على أن المناهج التقليدية المصممة للأطفال العاديين لا تتحدى قدرات الموهوبين مما يؤدى إلى ضياع جزء كبير من يومهم الدراسي دون أن يستفيدوا منه بشكل كبير، ومن هنا يبرز أسلوب الإثراء كأحد أساليب رعاية الموهوبين.

وقد عرف (جروان، ١٩٩٩: ٢٦٩) الإثراء بأنه "إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة للأطفال العاديين حتى تتلاءم مع احتياجات الأطفال الموهوبين والمتفوقين فى المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والحسحركية".

وقد أشار (عادل عبد الله، ٢٠٠٢: ٢٤١) فى دراسته بأنه يمكن الاستفادة من هذه الاستراتيجية عن طريق اتباع عدد من الأساليب التالية:

- دراسة مقررات مقترحة.
- توسيع المنهج وتعميق محتواه.
- الاستفادة من الكمبيوتر والإنترنت.
- تحديد واجبات منزلية وأنشطة إضافية ينبغى على الطفل أن يؤديها.
- قيام الطفل بكتابة تقارير حول موضوعات معينة لا يمكن أن يقوم بها إلا من هم على شاكلته.
- قيام الطفل بمشروعات بحثية معينة ذات خصوصية.
- وضع الأطفال الموهوبين فى فصول خاصة بهم.
- الاستفادة من نواحى العلوم والفنون.

ويرى الباحث أن الإثراء وسيلة فعالة لتفريد التعليم،وتقديم الخبرات الإثرائية التى تتفق مع ميول الأطفال ورغباتهم، كما يمكن أيضا تنمية قدرات ومواهب الأطفال ذوى المواهب العالية من خلال نماذج الإثراء التى تقدم خبرات الدراسة المستقلة وحل المشكلات بطرق ابتكارية.

كما تتسم البرامج الخاصة بالأطفال الموهوبين أو المتفوقين عقليا، سواء على المستوى التعليمى التربوى أو على المستوى الإرشادى التوجيهى بشئ من الصعوبة،وخلاصة القول

فإن أى برنامج يوضع لهذه الفئة من الأطفال يتعين عليه أن يحدد منذ البداية الأهداف التى وضعت من أجله، هل هى أهداف خاصة بعمليات التحصيل لدى هذه الفئة أم أهداف خاصة بحل المشكلات التى قد تواجهها، وهنا يتوقف نوع البرنامج على الهدف الذى ينشده.

ويرى الباحث أنه ليس المهم فى تعدد هذه الاستراتيجيات المستخدمة لتربية الموهوبين، بل المهم مدى فعالية الاستراتيجية، ومدى نجاحها مع إمكانية الجمع بين أكثر من استراتيجية فى نفس الوقت وعلى سبيل المثال (Unguarded Schools).

ب- طرق تعليم الموهوبين (تخطيط البرامج التعليمية)

لابد فى تعليم الموهوبين من الأخذ بعدد من الطرق الحديثة التى تقدم على أساس التعلم الاستكشافى وهذا لا ينفى دور الطرق القديمة فى التعليم، لأن لكل منهما دورهما فى العملية التعليمية فى التعليم (مهازحلوق، ١٩٩٧: ٢٣٢).

هذا وتتمثل الاستراتيجيات التعليمية للأطفال الموهوبين فى التخطيط للبرامج التعليمية بما يساعدهم على مواجهة أى نوع من التحدى لطاقاتهم وإمكاناتهم، كما أن الاهتمام بتوفير فرص للتعليم اللازمة يساعدهم على الأداء الجيد فى العمل المدرسى،كما أن الطفل الموهوب بحاجة إلى طرق وأساليب تساعده على التفكير، وتنمية قدرته عليه وتشحن همته للتجريب والبحث والاكتشاف والابتكار، وإلا لن يكون لاكتشاف الموهوبين أثر يذكر إذا ما تم الاستمرار فى عملية الحفظ والتلقين فى غير موطنها دون أن يكون هناك تشجيع للموهوبين لاستخدام العمليات العقلية العليا من تحليل وتركيب وتقويم.

ويرى الباحث أن انسب طرق تعليم الموهوبين هى الطرق المتمركزة حول المتعلم لأنها أكثر فعالية من استخدام الطرق المتمركزة حول المعلم.

ويتفق كثير من المربين والباحثين على أن من أهم الأساليب العملية فى تنمية الموهبة والتفوق والإبداع هى على النحو التالى:

١- طريقة العصف الذهنى:

يشير اللقانى والجمل، أن الهدف من العصف الذهنى هو "التوصل إلى أكبر عدد ممكن من الأفكار التى تتولد بنشاط وسرعة تشبه سرعة العاصفة" (اللقانى والجمل، ١٩٩٩: ١٦٩)، وأن العصف الذهنى يقوم على مبدأين رئيسيين هما:

- تأخير نقد الأفكار إلى ما بعد توليدها.
- أن الحلول الجيدة تأتى بعد عدد من الحلول غير الجيدة.

ويشير سليمان إلى أن هناك قواعد تقوم على المبدأين السابقين منها:

- ضرورة تجنب النقد.
- إطلاق حرية التفكير والترحيب.
- تعدد الأفكار.
- التراكم الفكرى (سليمانى، ١٩٩٩: ١٧٠-١٧١).

وتشير بعض الدراسات إلى أن للعصف الذهنى خطوات تتمثل فيما يلى:

أ - تحديد المشكلة.

ب- توليد الأفكار (اقتراح الحلول للمشكلة والبدائل).

ج- اختيار أنسب الحلول.

د - اختيار الحل وتقويمه.

هـ- قبول الحل.

٢- تآلف الأشتات:

وهى استراتيجية تتداخل مع العصف الذهنى إلا أن الفرق بين طريقة تآلف الأشتات، والعصف الذهنى فى أن أفراد المجموعة لا يعرفون موضوع البحث قبل انعقاد الجلسة، وذلك حتى لا يكون هناك حلول سريعة ومسبقة ولا يعرف موضوع البحث إلا قائد المجموعة، وتتشابه هذه الطريقة وطريقة العصف الذهنى فى أن كلا الطريقتين تتبع التفكير الجماعى لتوليد الأفكار الجديدة فى مناخ متسامح.

٣- طريقة التحدى:

فى هذه الطريقة يتم وضع مشكلة، ما لتكون موضوع حل عن طريق التفكير المتمـليز للمتفوقين والموهوبين.

٤- طريقة التعلم الذاتي:

حيث يعتمد الموهوبين على ذواتهم فى تعلمهم واستخدام مجـــالات التعلـــم الذاتـــى كالتعليم المبرمج والتعليم بالفيديو والحاسب والدوائر التليفزيونية، وقد توصل بعض العلماء فى برنامج لاستخدام التعلم الذاتى لمواد التدريب الإبداعى المبرمجة مع التلاميذ الموهوبـــين والعاديين، إلى أن التعلم الذاتى لبعض البرامج أسهم فى ارتفاع مستوى التفكير الابتكـارى لدى الأطفال.

٥- جعل غير المألوف مألوفاً:

وذلك عن طريق فهم المشكلة وتحليلها أو مناقشتها مع مشرف لديه الخبرة لجعل غـير المألوف مألوفاً.

٦- جعل المألوف غير مألوف:

أى إدراك الشئ المألوف على نحو لا تدركه الأبصار العادية (مها زحلـــوق، ١٩٩٧: ٢٢٠-٢٣٩).

مما سبق يرى الباحث أن أساليب التعلم المناسبة للمقررات الدراسية فى كل تخصـــص من التخصصات الدراسية يفيد فى تنمية القدرات العقلية والتفكير الابتكارى لدى الموهوبين والمتفوقين.

٧- طريقة حل المشكلات:

تعد هذه الطريقة من أحسن طرق تدريس الموهوبين لكنها تشجع التلميذ على طريقـة التفكير العلمى المنضبط، من حيث إنها تركز على العمليات العقلية العليا.

وقد ذكر (عبد السلام، ٢٠٠٠: ٧٩) أن هذه الطريقة توفر للطفل الموهوب بعـــض المهارات منها:

- الإحساس بالمشكلات التى تعد قدرة أساسية لممارسة التفكير العلمى السليم.

- القدرة على طبيعة تحديد المشكلة وصياغتها فى صورة أسئلة محددة مركزة.
- القدرة على فرض الفروض والتخمين الذكى وفحص الفروض بعقلية واعية وباتجاهات علمية سليمة.
- القدرة على ممارسة العمليات العقلية والمنطقية والمهارات العلمية واليدوية اللازمة لاختبار الفروض.

ويرى الباحث أنه فى حالة استخدام هذه الطريقة فمن الفضل أن نبدأ بدراسة مشكلات تلامس كثيراً واقع الطفل الموهوب وعدم إقحامه فى مشكلات لاتهمه أو لا يدركها بالشكل المأمول وخاصة عند استخدامها فى المرحلة الابتدائية.

وتشير دراسات متعددة كدراسة (زينب شقير، ٢٠٠٢: ٧٥٥)، (سليمان، غازى، ٢٠٠١: ٢٠٣-٢١٠)، (الشرقى، ٢٠٠٣: ٢٨-٣٧) إلى أن من أهم البرامج التربوية والتعليمية للأطفال الموهوبين يمكن الإشارة إليها كما يلى:

١- التعليم بالاكتشاف: للمعلم دور كبير فى استخدام هذا الأسلوب من التعلم من اجل تنمية القدرات الابتكارية لدى الطفل الموهوب، وذلك من خلال النشاط الذاتى التلقائى واستخدام استراتيجيات التدريس التى تعتمد على الاكتشاف واللعب وإجراء التجارب العلمية.

٢- التفكير المنتج: صمم هذا البرنامج لتلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائى بهدف تعلم المهارات لحل المشكلات وبالتالى استثارة التفكير الإبداعى لديهم.

٣- التدريب على الخيال الخلاق: ويهدف هذا البرنامج إلى تدريس الاتجاهات الإبداعية والوسائل المختلفة لحل المشكلات.

٤- برنامج خاتينا: وقد صمم هذا البرنامج بقصد تدريبه بعض العمليات العقلية التى تتعلق بالتفكير الإبداعى، كالابتعاد عن الأشياء المألوفة، والمتشابهات، ويتم استخدامه مع الأطفال والمراهقين (مها زحلوق، ١٩٩٧: ٢٣٠).

٥- برنامج بوردو لتنمية التفكير الإبداعى: ويهدف هذا البرنامج أيضاً إلى تنمية قدرات الإبداع المختلفة،وأصبح هذا البرنامج مشروع تربوياً كما اتضح ذلك من نتائج دراسة (حمدى حسانين، ١٩٩٤: ١٩) التى كشفت عن فعالية فى تنمية قدرات التفكير الإبداعى بين الأطفال الموهوبين فى المدارس.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحث يتقـــدم بالتوصيـــات التالية:

١- إنشاء مجلس أعلى لرعاية الموهوبين برئاسة وزير التعليم يضم بعـــض أعضـــاء هيئـــة التدريس من المتخصصين فى هذا المجال من كليات التربية، وكليات رياض الأطفـــال وتنسيق الجهود ومتابعتها على المستوى القومى.

٢- إنشاء مدارس للمتفوقين والموهوبين وذلك بهـــدف اكتشـــاف ورعايـــة الموهوبـــين والمتفوقين، مع وضع استراتيجية تعليمية تسهم فى تفعيل رعايتهم.

٣- الاستفادة بنتائج وتوصيات البحوث والدراسات التى تجرى فى كليات التربيـــة، وفى المركز القومى للبحوث التربوية فى مجال تأهيل معلم الموهوبين وخاصة بمرحلة ريـــاض الأطفال، والمرحلة الابتدائية.

٤- القيام ببحوث ودراسات للتعرف على أنسب أساليب اكتشاف الموهوبين والتى تتلاءم مع الإمكانات البشرية والتجهيزية والمعملية المتاحة.

٥- تنظيم مؤتمرات قومية بصفة مستمرة فى مجال الموهبة والتفوق.

٦- تشجيع التلاميذ على القيام بالأنشطة التربوية المتنوعة لتنميـــة ميولهـــم وحاجـــاتهم واستعداداتهم وخاصة بالنسبة للفائقين والموهوبين.

٧- زيادة الاهتمام باكتشاف الموهوبين فى مراحل مبكرة من الدراسة.

٨- عمل دورات مستمرة لمديرى المدارس والمعلمين والمشرفين التربويين توضـــح كيفيـــة اكتشاف الموهوبين وأهمية رعايتهم.

٩- ضرورة فتح أقسام خاصة بالموهبة والتفوق فى كليات التربية لتأهيل المعلمين تـــأهيلا علميا ومكثفا فى مجال رعاية الموهوبين.

١٠-ضرورة تطوير نظم الإدارة المدرسية للتحول من الديكتاتورية إلى الديمقراطية،وإتاحـــة الفرصة للتلميذ لكى ينمو نموا طيبا يعتمد على ذاته واثقا من نفسه.

١١-إيجاد قنوات اتصال حقيقية بين المدرسة والمنزل.

١٢-تطوير نظم تقييم الطلاب.

١٣-مشاركة التلميذ وأخذ رأيه فيما يدرس له وفى الكيفية التى تدرس بها.

١٤-تشجيع ديمقراطية التعليم لكل من المعلم والتلاميذ.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

١- إبراهيم أبو نيان، وصالح الضبيان (١٩٩٧): "أساليب وطرق اكتشاف الموهوبين فى المملكة العربية السعودية"، ندوة أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم فى التعليم الأساسى بدول الخليج العربية، الرياض،مكتب التربية العربى لدول الخليج.

٢-أحمد حسين اللقانى، على أحمد الجمل (١٩٩): معجم المصطلحات التربوية، المعرفة فى المناهج وطرق التدريس،ط٢، عالم الكتب، القاهرة.

٣- أحمد الخياط (١٩٩٧): "أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم فى التعليم الأساسى بدولة الإمارات العربية المتحدة"، ندوة أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم فى التعليم الأساسى بدول الخليج العربية مكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض.

٤-أحمد عبادة ١٩٩٧٠): "التفكير الابتكارى لدى الطفل المصرى (المعوقات والميسرات)"، المؤتمر العلمى الثانى، للطفل العربى الموهوب، اكتشافه، تدريبه، رعايته، كلية رياض الأطفال، وزارة التعليم العالى: القاهرة، ٢٣- ٢٤ أكتوبر.

٥-إقبال عباس الحداد (١٩٩٥): "التأخر التحصيلى لدى التلاميذ مرتفعى الذكاء دراسة تحليلية لآراء المعلمين والتلاميذ بالمرحلة المتوسط بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة الخليج العربى، البحرين.

٦-إلهام رشدى محمود (١٩٩٧): "دور الروضة فى اكتشاف وتدريب ورعاية الطفل الموهوب"، المؤتمر العلمى الثانى، للطفل العربى الموهوب، اكتشافه، تدريبه، رعايته، كلية رياض الأطفال، وزارة التعليم العالى، القاهرة ٢٣-٢٤ أكتوبر.

٧-إمام مصطفى سيد (٢٠٠٢): "اتجاهات معاصرة فى اكتشاف الأطفال الموهوبين والمتفوقين"، المؤتمر العلمى الخامس، تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع، جامعة أسيوط (١٤-١٥ ديسمبر).

٨-بدر العمر ورجاء أبو علام (١٩٨٥): "مشروع لرعاية الأطفال المتفوقين فى الكويت"، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت.

٩-بدر العمر ورجاء أبو علام (١٩٨٦): "إعداد برنامج لرعاية الأطفال المتفوقين عقلياً، المجلة التربوية، العدد (١١)، المجلد الثالث، الكويت.

١٠- جابر عبد الحميد، وعلاء الدين كفافى (١٩٩١): معجم علم النفس والطب النفسى، دار النهضة، الجزء الثالث.

١١-جابر محمود طلبة (١٩٩٧): "متطلبات تربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة، دراسة تحليلية ناقدة"، المؤتمر العلمى الثانى للطفل العربى الموهوب، كلية رياض الأطفال، وزارة التعليم العالى، القاهرة ٢٣-٢٤ أكتوبر.

١٢-جابر محمود طلبة (٢٠٠٢): "توجهات البحث التربوى فى مجال تربية الطفل بكليات التربية فى مصر- دراسة حالة" المؤتمر السنوى الرابع عشر لقسم أصول التربية، البحث التربوى، مفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه، كلية التربية- جامعة المنصورة، ٢٣-٢٤ ديسمبر.

١٣-حامد الفقى (١٩٨٣): "الموهبة العقلية بين النظرية والتطبيق، عرض وتحليل لأهم الدراسات"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثالث، السنة الحادية عشر، الكويت.

١٤-حسانين محمد الكامل (١٩٨٥): "تميز المعلمين للمتفوقين والمتأخرين دراسياً فى مرحلة التعليم الأساسى"، القاهرة، بحوث المؤتمر الأول لعلم النفس فى مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

١٥-حسن شحاته،ومحبات أبو عميرة (١٩٩٤): المعلمون والمتعلمون، أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

١٦- حسين الدريني (١٩٩١): "الإبداع وتنميته"، ندوة الإبداع والتعليم العام المنعقدة فى الفترة من ٩-١٢ أبريل، القاهرة، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية.

١٧–حسين محمد أبو عايلة (٢٠٠٢): "استراتيجية مقترحة لتأهيل معلمات رياض الأطفال لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم فى ضوء الاتجاهات العالمية"، المؤتمر السنوى الأول لمركز رعاية وتنمية الطفولة (تربية الطفل من أجل مصر المستقبل– الواقع والطموح، ٢٥ –٢٩ ديسمبر.

١٨– حمدى حسانين (١٩٩٤): "الموهوبون رؤية سيكولوجية، تصنيفهم، خصائصهم النفسية، طرق وأساليب رعايتهم"، مكتب التربية العربى لدول الخليج، دبى، دولة الإمارات العربية المتحدة.

١٩–حليم السعيد بشاى (١٩٨٦): "دور الإرشاد فى الكشف عن الموهوبين ورعايتهم"، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجلة العربية للتربية، المجلد السادس، العدد الأول، تونس.

٢٠–خالد محمد حمدان العتيبى (١٩٩٦): "خطة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين فى التعليم العام بالمملكة العربية السعودية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٢١–ريمى شوفان (١٩٩٧): الموهوبون، ترجمة وجيه أسعد، دار البشائر، دمشق، ط٢.

٢٢–زيدان نجيب حواشين، ومفيد نجيب حواشين (١٩٨٩): تعليم الأطفال الموهوبين، عمان، دار الفكر العربى للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٣–زينب محمود شقير (٢٠٠١): رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٢٤–زينب محمود شقير (٢٠٠٢): "رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة من الأطفال المتفوقين والموهوبين "بين الواقع والمأمول"، المؤتمر السنوى الأول لمركز رعاية وتنمية الطفولة (تربية الطفل من أجل المستقبل– الواقع والطموح)، ٢٥–٢٦ ديسمبر.

٢٥–سعد سعود آل فهيد (١٩٩٣): "فعالية وكفاءة تقديرات المدرسين فى الكشف عن الموهوبين فى الذكاء والتفكير الابتكارى، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٢٦-سعد عبد الله الزهرانى (١٩٩٦): "التخطيط الاستراتيجى لمؤسسات التعليم العالى، بحث منشور، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٧-سعيد أحمد اليمانى، أنيسة أحمد فخرو (١٩٩٧): "الموهوبون ورعايتهم فى مرحلة التعليم الأساسى بدولة البحرين. ندوة أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم بدول الخليج العربية، الرياض، مكتب التربية العربى لدول الخليج.

٢٨-سعيد عبد السلام على (١٩٩٥): الموهوبون فى الجماهيرية، سمات وظروف نموهم، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ليبيا.

٢٩-سعيد محمد بامشوس وآخرون (١٩٩٣): التقويم التربوى، ط٣، جدة، دار البلاد.

٣٠-سلوى عبد الباقى (١٩٩٧): "مشكلات الطفل لموهوب"، المؤتمر الثانى للطفل العربى الموهوب، كلية رياض الأطفال،وزارة التعليم العالى، القاهرة.

٣١-سميرة أبو زيد (١٩٩٧): "الطفل الكفيف الموهوب،اكتشافه ورعايته"، المؤتمر الثانى للطفل العربى الموهوب، كلية رياض الأطفال، وزارة التعليم العالى، القاهرة.

٣٢-سناء سليمان (١٩٩٣): "رعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية بين الواقع والمأمول، دراسة استطلاعية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٢٨).

٣٣-سهام أبو عطية (١٩٩٨): مبادئ الإرشاد النفسى، الكويت، دار القلم.

٣٤-صبحى وتيسير وآخرون (١٩٩٢): مقدمة فى الموهبة والإبداع، ط١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٣٥-صفاء الأعسر (٢٠٠٠): "الموهبة والتعليم، رؤية مقترحة"، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومى للموهوبين، القاهرة (٩ أبريل ٢٠٠٠، الجزء الثانى).

٣٦-صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوى والنفسى، أساسياته، وتطبيقاته، وتوجهاته المعاصرة، القاهرة،دار الفكر العربى.

٣٧-صلاح الدين محمد مجاور (١٩٨٩): "أهداف وبرامج رعاية الأطفال الموهوبين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٨-طلعت محمد أبو عوف (١٩٩٧): "مدى فعالية محك تقدير المدرسين فى التعرف على الموهوبين لغوياً" رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادى.

٣٩-عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢): "الطفل الموهوب اكتشافه وأساليب رعايته"، المؤتمر العلمى الخامس، تربية الموهوبين والمتفوقين، المدخل إلى عصر التميز والإبداع، جامعة أسيوط (١٤-١٥) ديسمبر.

٤٠-عادل عز الدين الأشول (١٩٩٧): "الخصائص الشخصية للطفل الموهوب" المؤتمر العلمى الثانى للطفل العربى الموهوب، كلية رياض الأطفال، وزارة التعليم العالى، القاهرة.

٤١-عبد التواب يوسف (١٩٩٧): "الأطفال الموهوبون كيف نكتشفهم ونرعاهم لينبغوا، المؤتمر العلمى الثانى للطفل العربى الموهوب،كلية رياض الأطفال،وزارة التعليم العالى، القاهرة.

٤٢-عبد الرحمن سليمان،وصفاء غازى (٢٠٠٢): المتفوقين عقلياً، خصائصهم، اكتشافاتهم، تربيتهم، مشكلاتهم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

٤٣-عبد الرحمن محمد على الشرقى (٢٠٠٢): "دراسة وصفية لتحديد معوقات رعاية الموهوبين فى المدارس الابتدائية" المنفذة لبرامج رعاية الموهوبين بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

٤٤-عبد السلام عبد الغفار (١٩٩٧): علم النفس وتعليم الفائقين والموهوبين، المؤتمر الثانى لتعليم الفائقين والموهوبين،كلية التربية،جامعة طنطا.

٤٥-عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٠): الطلبة الموهوبون فى التعليم العام دول الخليج وأساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم، الرياض، مكتب التربية العربى لدول الخليج.

٤٦-عبد الله النافع، آل شارع (١٩٨٦): "الطفل الموهوب والتنمية"، دراسة مقدمة إلى ندوة الطفل والتنمية، وزارة التخطيط ٢٤-٢٦) نوفمبر.

٤٧- عبد المجيد منصور، محمد التويجرى (٢٠٠١): آفاق الرعاية والتأصيل بين الواقع العربي والعالمي، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض.

٤٨- عبد المطلب أمين القريطى (١٩٨٨): "المتفوقون عقلياً، مشكلاتهم فى البيئة الأسوية والمدرسية، ودور الخدمات النفسية فى رعايتهم، رسالة الخليج العربى، العدد (٢٨)، السنة التاسعة.

٤٩-عزيزة أحمد عبد الله (١٩٨٥): "مشكلات الصحة النفسية لذوات القدرة الابتكارية العالية بين طالبات المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالمدينة المنورة،جامعة الملك عبد العزيز.

٥٠-علاء الدين محمد حسن (٢٠٠٢): "الأساليب اللازمة لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين ودور كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع فى اكتشافهم" المؤتمر العلمى الخامس،تربية الموهوبين والمتفوقين، جامعة أسيوط (١٤-١٥) ديسمبر.

٥١-على السيد سليمان. (١٩٩٩): طفلك الموهوب، اكتشافه، رعايته، توجيهه، القاهرة، شركة سفير للدعاية والنشر.

٥٢-عماد محمد الغزو (٢٠٠٢): "صعوبات التعلم لدى الأطفال الموهوبين تشخيصها وعلاجها"، المؤتمر العلمى الخامس، تربية الموهوبين والمتفوقين، جامعة أسيوط (١٤-١٥) ديسمبر.

٥٣-عمر الخليفة (٢٠٠٠): "هل الطفل آية متخلف، عادى أم موهوب؟"، مجلة الطفولة العربية، الكويت، العدد الثانى، فبراير.

٥٤-غازى حمدان على الغامدى (١٩٩٣): "الاتجاهات التربوية المعاصرة لرعاية الموهوبين فى التعليم العام"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالمدينة المنورة، جامعة الملك عبد العزيز.

٥٥-فؤاد قلادة (١٩٧٩): "المناهج وتعليم الفائقين والموهوبين"، المؤتمر العلمى الثانى لتعليم الفائقين،كلية التربية،جامعة طنطا.

٥٦-فاروق الروسان وآخرون (١٩٩٠): "تطوير صورة أردنية معدلة عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة"، الأردن، مجلة دراسات (السلسة أ : العلوم الإنسانية)، المجلد (١٧- أ) ، العدد (٤).

٥٧-فتحى عبد الرحمن جروان (١٩٩٩): الموهبة والتفوق والإبداع، العين، الإمارات العربية المتحدة،دار الكتاب الجامعى.

٥٨- فتحى مصطفى الزيات (١٩٩٥): الأسس المعرفية للتكوين العقلى وتجهيز المعلومات، المنصورة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٥٩- فخرى الرشيد خضر (٢٠٠٠): الخصائص الشخصية والمهنية لمعلمى الطلبة المتفوقين والموهوبين وبرنامج تأهيلهم، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الثانى للمعلم العربى فى مجتمع الغد، رؤية عربية فى الفترة من ١٨-٢٠ أبريل، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٦٠-كمال أبو سماحة وآخرون(١٩٩٢): تربية الموهوبين والتطوير التربوى، الأردن، دار الفرقان.

٦١-كمال إبراهيم موسى (١٩٩٢): رعاية النابغين فى الإسلام وعلم النفس، دار القلم، الكويت، ط٢.

٦٢-لى توان كوا (١٩٩٢): إعداد الخطة التربوية، مكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض.

٦٣-ليلى كرم الدين (١٩٩٧): الأسس السيكولوجية لانتقاء الموهوبين رياضياً، المؤتمر العلمى الثانى للطفل العربى الموهوب، كلية رياض الأطفال، وزارة التعليم العالى، القاهرة.

٦٤- ماجدة المطوع (١٩٩٥): المشكلات التى تواجه المعلمين بوجود طلبة متفوقين داخل الصف الدراسى بالمرحلة الابتدائية بدولة البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الخليج العربى، البحرين.

٦٥-مجدى عبد الكريم حبيب (٢٠٠٢): تنمية الإبداع فى مرحلة الطفولة المختلفة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٦٦-مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٢): "منظومة تعليم الموهوبين فى عصر التميز والإبداع.. إلى أين؟"، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمى الخامس، تربية الموهوبين والمتفوقين، جامعة أسيوط (١٤-١٥) ديسمبر.

٦٧-محبات أبو عميرة ١٩٩١٠): دور معلم الرياضيات فى تنمية الإبداع لدى الطلاب- دراسة تجريبية، الإبداع والتعليم العام، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، وزارة التربية والتعليم.

٦٨- محمد الجوهرى، عبد الله الخريجى (١٩٨٥): طرق البحث الاجتماعى، ط٥، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٦٩- محمد حامد الناصر، وخولة درويش (٢٠٠٠): تربية الموهوب فى رحاب الإسلام، دار المعالى، عمان.

٧٠-محمد حمزة أمير خان ١٩٩٣٩٠: وسائل قياس التفكير الابتكارى ومشكلاتها، بحث منشور، مكة المكرمة، مركز البحوث التربوية والنفسية(٢٢) جامعة أم القرى.

٧١-محمد سيف الدين فهمى (٢٠٠٠): الكشف عن الموهوبين ورعايتهم،ورقة عمل مقدمة للمؤتمر القومى للموهوبين، وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب، القاهرة.

٧٢- محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون (٢٠٠) "التدخل المبكر لاكتشاف وتنمية المواهب لدى أطفال ما قبل المدرسة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر القومى للموهوبين، وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب، القاهرة.

٧٣-محمد على نصر (٢٠٠٢): "رؤية مستقبلية لتفعيل اكتشاف ورعاية الموهوبين بالمراحل التعليمية فى مصر"، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمى الخامس، تربية الموهوبين والمتفوقين، جامعة أسيوط (١٤-١٥) ديسمبر.

٧٤-محمود عبد الحليم منسى (١٩٩٤): الروضة وإبداع الأطفال، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٧٥-المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى (٢٠٠٠): اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، المؤتمر القومى للموهوبين، برئاسة السيدة سوزان مبارك.

٧٦-مصطفى عبد السلام (٢٠٠٠): أساسيات التدريس والتطوير المهنى للمعلـــم، ط١، دار الفكر العربى، القاهرة.

٧٧- ممدوح عبد المنعم الكنانى (١٩٩٩): قراءات وبحوث فى الابتكارية، المنصورة، مكتبة التربية الحديثة.

٧٨-مها زحلوق (١٩٩٧): استراتيجيات العناية بالأطفال الموهوبين، المؤتمر الثانى للطفـل العربى الموهوب، كلية رياض الأطفال، وزارة التعليم العالى، القاهرة.

٧٩- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٠): قطاع الكتب، مبارك والتعليم - ٢٠ عاماً مـــن عطاء رئيس مستنير - ١٠ سنوات من مسيرة تطوير التعليم.

٨٠-ويتى بول (١٩٩٢): أطفالنا الموهوبون، ترجمة صادق سمعان، القاهرة،مكتبة النهضـة المصرية.

٨١-يوسف صلاح الدين قطب (١٩٨٨): حول مشروع رعاية الطـــلاب الموهوبـين، القاهرة، صحيفة التربية، العدد الرابع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

82- Anderson, F., Colchado, I and Mcanally, P. (1979): Art for the Handicapped Illinois State University, Normal II, p.46.

83-Atack, S. M., (1992): Art Activities for Handicapped N.J: Prentice Hall,, p. 33.

84- Behanke, M., (1993): "Identification of Kindergaten Students for Gifted Programs: Use of Cattel Culture Fair Intelligence Test and the Cognitive Abilities Test". Dissertation Abstracts International, Vol. 54, No. (21-A), pp. 182-183.

85- Belin School For Giffted Education (2000): New Course Offerings In Gifted Education, England: Center Por Gifted Education, p. I.

86- Clausing, L. and Marianne, S. (1992): A Qualitative Study of Patterns in Attitude Values and Behaviors Among

Fathers of Gifted and Non Gifted Children in Selected, Preschools Abstracts International, Vol. 53, No, (6). Dec, pp. 500-503.

87- Clements, C. B. and Clements, R. D., (1984): Art and Mainstreaming: Art Instruction for exceptional, Children Regular School Classes II clarlesc. Thomes Spring Field p. 81.

88-Cloeman, M. and Gallagher, J (1992): Report on State Policies Related to Identification of Gifted Students. Chapel Hill NC: Gifted Education Policy Studies Program University of North Carolina.

89-Crapley, A. (1994): Creative Intelligence, Aconeept of "True Giftedness". European Journal for High Ability, 5, (10(, 5-23.

90-Wilkinson, C., (1994): WISC- Profiles of Children with Superior Intellectual Ability" Gifted Child, 36 (3) pp. 48-91.

91-Hine, A. and Newman, L. (1996): Empowering Young Children's Thinking: The Role of the Early Childhood Educator, Australian Journal of Early Childhood, 12 (4). Pp. 39-49.

92- Houtez, J. et al. (1993): Predictive Validity of Teacher Ratings of Creativity Over 2 Years. Contemporary Education Psychology. Vol. 8, No. 2, pp. 168-173.

93- Inta Skube (2000): Best Practice in Gifted Education in South Australia, South Australia Department of Education and Children Service, p. I.

94- Maker, J. (1996): Identification of Gifted Minority Students: A National Problem Needed Changes and

Unpromising Solution. Gifted Child Quarterly, 40, 14-5.

95- Marin School for Gifted Children (1999): Philosophy of Learning School Details, California, San Rafael. Marin School for Grafted Children, pp. 1-3.

96-Piro, J. M: (1993): Laterality Effects for Music Perception Among Differentially Talented A Boles Cents, Percept not Skills, Apr, 76 (2), pp. 499-514.

97-Passow, A, (1991). "A Neglected Component of Nurturing Giftedness: Effective Development", European Journal for High Ability. Vol. 2, No. 1, pp. 5-11

98-Renzulli, J. and Smithe L. (1977): Two Approaches to Identification of Gifted Students. Exceptional Children, Vol. 43, No. 8, pp. 12-180.

99-Richard. F, Renzulli, I., (1990): The Effectiveness of the School-Wide Enrichment Model on Selected Aspects of Elementary School Change, U.S.A. University of Connecticut,

100-Robert, M. Rofert, D., (1992): Performance Within An Enriched Program for the Gifted, Child Study Journal. Vol. 22, No. 21, pp. 93-102.

101-Sternberg and davidson, J., (1985): Cognitive Development in the Gifted and Talented In: Horowitz, F. and Q'brien, M. (Eds), The Gifted and Talented Developmental Perspectives, Washington: American Psychological, Association, p. 41.

102- Torrance, E. Goffe. K., (1990): Fostering Academic Creativity, ERIC Digest. 484325